



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

مختارات

هكذا يكشف

10 «تشومسكي» سياسات
احتكار الثروة في أمريكا



زراعة

8 أزمة الجفاف وآثارها المدمرة
على مجتمعات الريف

أخبار وتقارير

4 متنفذون يستولون
على أملاك الدولة

أخبار وتقارير

3 ديالى.. واقع أمني متدهور
وحرية التعبير تحت التهديد

أخبار وتقارير

2 ليكن قرار محكمة التحكيم
الدولية دافعاً للحوار الداخلي

وثائق في الذكرى الـ 20

عن مواقف الحزب بشأن الاحتلال ونتائج

جاءت نتائج الحرب والانهايار السريع لمكانة النظام العسكرية، والمؤسسات الدولة كلها، لتؤكد إفلاس الدكتاتورية وزيف ادعاءاتها وخواء مؤسساتها وانفضاض الشعب عنها وطموحه للخلاص منها. وفي سابقة تاريخية لها دلالات كبيرة في العراق وفي المنطقة، أثر الشعب أن يتخذ موقفاً متربحاً إزاء صراع بين قوة اجنبية يعرفها تمام المعرفة، وبين نظام مقبوت يضم له اشد الكراهية متطوعاً الى الخلاص منه. وجاء يوم انهار الدكتاتورية في 9 نيسان 2003 ليحسد تعقيدات وتناقضات الوضع الجديد. فقد كان من جانب، يوم تخليص الشعب من نير الدكتاتورية العاتية، وفي الوقت ذاته يوم ايدان بواقع الاحتلال البغيض.

ان الحرب، وقد ادت الى انهيار النظام، جاءت ايضا بالاضطراب وانعدام الاستقرار. فقد تنكر المحتل للالتزامات التي تفرضا المعاهدات الدولية، مثل معاهدة جنيف حول مسؤولية قوات الاحتلال ازاء المناطق المحتلة. وادى التخلي كلياً عن تلك الالتزامات في النهاية، الى انفلات الامن وشيوع الفوضى، وانتشار حوادث سلب الممتلكات العامة ونهبها واشعال الحرائق فيها. كذلك لم يرافق انهيار النظام ظهور البديل الديمقراطي الذي كان شعبنا يتطلع اليه، وانما نشأ على انقاضه فراغ سياسي وامني خطير، مازالت جماهير الشعب تعاني الأمرين منه ومن تفاقمه.

وفي حينه نهضت أمام البلاد مجموعة مهام ملحة متداخلة، يكمن جوهرها في خلق شروط إنهاء الاحتلال ووضع العراق على طريق التطور الوطني الديمقراطي. وارتباطاً بذلك، ولأجل مواجهة الأوضاع الجديدة، دعا حزبنا سائر القوى الوطنية العراقية للمبادرة الى عقد مؤتمر وطني عام، تشارك فيه أطراف الشعب العراقي السياسية والقومية والدينية كافة، وتبني عن الحكومة الوطنية العراقية المؤقتة واسعة التمثيل وذات الصلاحيات، لتتولى تحقيق مهمات إدارة البلاد في المرحلة الانتقالية، وإعداد مشروع الدستور ومشروع القانون الانتخابي، ومباشرة الحوار مع الطرف الأمريكي لإنهاء الاحتلال فهي حكومة كاملة الصلاحية، تكون بديلاً للنظام الدكتاتوري المقيور، ولسلطة الاحتلال في الآن نفسه.

غير أن فكرة عقد المؤتمر الواسع وتشكيل الحكومة المؤقتة، التي كان واضحاً أنها تحظى بتأييد داخلي وعربي ودولي، اصطدمت بعراقيل جمة حالت دون تحقيقها. وكان في مقدمة تلك العراقيل تبدل موقف الولايات المتحدة وبريطانيا من عقد المؤتمر المذكور ومن تشكيل الحكومة المؤقتة، وسعي الدولتين بدلا من ذلك، إلى استصدار قرار جديد من مجلس الأمن. وبالفعل وبعد مساهمات مع الدول الأعضاء في المجلس، صدر القرار 1483 إيار (2003)، الذي كرس سلطة الاحتلال في العراق وشرع وجودها.

وتجلى المعرقل الثاني في سلوك الأطراف السياسية العراقية ذاتها. فبعضها سعى إلى الانفراد في تمثيل العراقيين، وبعض آخر غلب مصالحه الحزبية الضيقة على مصالح الشعب العامة، فيما لم يتخلص بعض ثالث من نزعة الهيمنة والزعامة.

وأدى هذا وذاك وعوامل أخرى، منها غياب الإرادة المستقلة لدى بعض الأطراف السياسية، إلى الحيلولة دون إقامة التحالف الواسع للقوى السياسية العراقية، الذي يمكنه الضغط على الطرف الأمريكي وكسب تأييد الامم المتحدة. الامر الذي افسح في المجال للمحتل كي يمسك بالسلطة تحت غطاء من الشرعية الدولية، يتمثل في قرار مجلس الامن الدولي أنف الذكر.

من التقرير السياسي للمؤتمر الوطني الثامن للحزب الشيوعي العراقي المنعقد في ايار 2007

السوداني: اتفاق التصدير مؤقت وسيمهد إلى إقرار قانون النفط والغاز

خبراء نفطيون يشددون على الشفافية في الاتفاقيات وتشريع القوانين

بغداد - طريق الشعب

أثار الاتفاق الموقع بين الحكومتين الاتحادية والاقليم حول تصدير النفط عبر تركيا، ردود فعل واسعة بين مختلف الأوساط السياسية وخبراء النفط والغاز.

ويأتي الاتفاق بعد أيام من القرار الذي أصدرته محكمة التحكيم التجاري الدولية في باريس يوم 23 آذار 2023، بصدد الدعوى التي رفعها العراق على تركيا، منذ عام 2014 لمخالفتها أحكام اتفاقية خط الأنابيب العراقية التركية الموقعة في عام 1973.

مزيد من الشفافية

وعد مراقبون الاتفاق الموقع بين بغداد واربيل "أمرا هاما"، لكنهم يؤكدون ضرورة "أن تكون هناك شفافية عالية فيما يخص مضامين الاتفاق". وأشاروا الى ان حالة من التفاوت الاجتماعي برزت في المجتمع، بعد سيطرة ثلة من الفاسدين على القطاعات الإنتاجية وخصوصاً النفطية، ما يتطلب الانتباه الى ان تكون الاتفاقيات لمصلحة الشعب عموماً، وليس لصالح فئة صغيرة.

الخبراء في مجال النفط والغاز، شددوا على أهمية ان يجري تشريع قانون النفط والغاز بالشكل الذي يحقق فائدة عموم الشعب العراقي والكرديستاني، كون الثروة تعود لهما، وطالبوا باعتبار قطاع استخراج النفط والغاز قطاعاً استراتيجياً وأن يظل ملكية عامة، لا سيما المخزون النفطي والغازي.

وفي ما يخص أهمية الثروة النفطية، شدد الخبراء على إمكانية بناء مصاف حديثة، وأن يجري استثمار الغاز المصاحب، والتوسع بصناعة البتروكيماويات، معتبرين التأخر في ذلك "خسارة فادحة للثروات الطبيعية".

حيثيات الاتفاق

وبين المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي، أول من أمس الثلاثاء، حيثيات البنود الاربعة الاساسية التي تضمنها الاتفاق، أبرزها استئناف تصدير 400 الف برميل من الإقليم عبر شركة تسويق النفط الوطنية (سومو)، وتسمية ممثل من الإقليم كمعاون لرئيس الشركة، إضافة الى تشكيل لجنة من وزارتي النفط الاتحادية والثروات الطبيعية في الإقليم للإشراف على بيع النفط المستخرج من الإقليم، لحين إقرار قانون النفط والغاز.

وبحسب العوادي فان الاتفاق تضمن استعانة الإقليم بخبراء من وزارة النفط الاتحادية لتذليل التفاوض

مع الشركات العالمية بشأن اتفاقيات الإقليم، مع فتح حساب مصرفي تشرف عليه الحكومة الاتحادية وتحويل رئيس حكومة الإقليم بصلاحيات الصرف تحت رقابة ديوان الرقابة المالية الاتحادية.

السوداني والبارزاني يشيدان

وأشاد رئيسا مجلسي الوزراء الاتحادي وفي الإقليم بالاتفاق الموقع بينهما، إذ أشار السوداني الى الأهمية الاقتصادية لهذه الخطوة في ظل التحديات القائمة، وأعرب عن "الرغبة المشتركة في الانتقال إلى مرحلة من الشراكة البناءة، والتعاون الوثيق بين أبناء الوطن الواحد ومغادرة صورة المشاكل العالقة التي يجري تناولها دون حلول جذرية".

وفي المؤتمر الصحفي المشترك مع البارزاني قال: ان "الاتفاق مؤقت وسيمهد إلى إقرار قانون النفط والغاز".

فيما أعرب رئيس حكومة الاقليم عن أمه في تنفيذ الاتفاقية كما هي وفي أسرع وقتٍ ممكن، وأن تصبح

أساساً لتنفيذ قانون الموازنة وإعداد مشروع النفط والغاز الاتحادي.

مواقف

وتولت المواقف المرحة بالاتفاق؛ إذ أعرب رئيس الحزب الديمقراطي الكرديستاني مسعود البارزاني، بعد اتصال بينه وبين السوداني عن أمه في أن "تصبح هذه الاتفاقية بوابة للشروع في حل جميع القضايا والإشكاليات العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية"، فيما غردت بعثة الأمم المتحدة بخصوص الاتفاق ووصفته بـ"الخطوة المهمة التي من شأنها تقوية أواصر الوحدة الوطنية، وتعزيز الأفاق الاقتصادية للعراق لخدمة جميع العراقيين".

ورأى عضو حراك الجيل الجديد ريبوار محمد، أن "إدارة نطق إقليم كردستان من قبل الحكومة الاتحادية سيقضي على التهريب".

وبالعودة الى الخبراء النفطيين، فقد شددوا في احاديث مع "طريق الشعب"، على أهمية مراجعة آليات جولات

التراخيص وعقودها ومعالجة ثغراتها، بما يضمن أعلى العوائد للعراق، والاستغلال الأمثل للحقول النفطية والغازية، مشددين على ضرورة بذل جهود وطنية مباشرة في استثمار الحقول النفطية المكتشفة والمنتجة مع إمكانية الاستعانة بعقود إسناد فني، وكذلك التشديد على محاربة تهريب النفط والمنتجات النفطية، وتنظيم الصادرات النفطية كافة وفقاً للدستور.

تشريع قانون شفاف

ويرى الخبير الاقتصادي باسم جميل أنطون، ان العلاقة بين الحكومة الاتحادية والاقليم يجب تحديدها عبر تشريع قانوني واضح وشفاف، يحدد أدوار الجميع وحقوقهم من اجل ألا تخضع للاجتهاادات والشخصنة. وأضاف أنطون في حديث لـ"طريق الشعب"، ان قانون النفط والغاز معني بشكل مباشر بثروات البلد، ولا بد لمن يعمل على صياغة فقراته ان يكون من ذوي الخبرة والكفاءة، لا في ايدي من يجهلون ابسط أساسيات الاقتصاد.

الكثير من التلكؤ والافخاق بسبب المحاصصة.

وغابت ضمانات الاختيار المتكافئ والنزاهة والشفافية في تعيين مجالس المفوضية في كل المرات السابقة ويراد لهذا السيناريو ان يتكرر الآن، ما دفع الكثير من الناشطين والمدافعين عن حقوق الانسان ممن يمتلكون الخبرات والعمل الميداني، الى العزوف عن التقديم والترشح لمجلس المفوضية.

وهذا دليل آخر على التمسك بالنهج الفاشل لقوى المحاصصة الطائفية والفساد، وسعيها المتواصل الى بسط نفوذها في جميع مؤسسات الدولة، والا ما الداعي الى غياب الشفافية والعدالة في اختيار أعضاء هذا المرفق المهم والحيوي، والذي عليه واجبات مهمة لحماية حقوق الانسان وحرية التعبير؟

ان انتهاكات حقوق الانسان وغياب الحريات العامة والخاصة متواصلة، وجرى اغتيال ناشطين وتهديد آخرين.

فمن يقف بوجه انتهاكات كهذه إذا شكّلت مفوضية مسلوقة الإرادة؟!

مرفق مهم يراد مصادره ايضاً!

شددت منظمات حقوقية ومدنية على أهمية اختيار مجلس مفوضية حقوق الانسان بعيداً عن المحاصصة الحزبية والطائفية الضيقة. وقالت ان عمل مجالس المفوضين السابقة، شابها

راصد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزايري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

مياه الصرف الصحي ملوث اساسي للأنهار

بغداد. طريق الشعب

أعلنت وزارة البيئة، أمس الأربعاء، عن نسبة مرتفعة جداً لتلوث الأنهر، وفيما حددت الأسباب، دعت إلى إعادة النظر باستراتيجية المياه في العراق. وقال مدير عام الدائرة الفنية في الوزارة، عيسى الفياض، إن "نسبة تلوث الأنهر بلغت 90 في المائة بسبب تصريف مياه الصرف الصحي فيها دون معالجة".

وأضاف الفياض، أن "البنية التحتية في بغداد تستوعب من 3-4 ملايين مواطن، في حين أن العاصمة فيها ما يقارب 8 ملايين، لهذا فإن كل محطات الأمطار تحولت إلى محطات للصرف الصحي وترمي المياه إلى الأنهار دون معالجة، وأحياناً محطات الأمطار تكون قريبة من مأخذ مياه الشرب". وأكد على "أهمية إعادة النظر في استراتيجية المياه في العراق، وهذا الموضوع تمت مناقشته بشكل تفصيلي، إضافة إلى ضرورة رفع الوعي لدى الفلاحين والمرشدين الزراعيين، لأن تقنيات الري الحديثة في العراق قليلة".

وأشار إلى، أنه "تم عقد عدة اجتماعات في مجلس الوزراء، وطرح معالجات سريعة لتلوث المياه وصيانة محطات المعالجة وتطويرها لتقليل نسبة التلوث الموجودة بالأنهر، أما الحلول الجذرية ففتحنا إلى وقت طويل، لأن البنية التحتية للعاصمة بغداد تحتاج إلى توسيع الطاقة الاستيعابية لمحطات الصرف الصحي".

كل خميس

ليكن قرار محكمة التحكيم الدولية دافعاً للحوار الداخلي

جاسم الحلبي

لم تتضح بشكل جلي حتى الان، حيثيات القرار الذي اصدرته محكمة التحكيم التجاري الدولية في باريس يوم 23 آذار 2023، بصدد الدعوى التي رفعها العراق على تركيا، منذ العام 2014 لمخالفاتها أحكام اتفاقية خط الأنابيب العراقية التركية الموقعة في العام 1973، والتي تنص على (وجوب امتثال الحكومة التركية لتعليمات الجانب العراقي بما يتعلق بحركة النفط الخام المصدر من العراق الى جميع مراكز التخزين والتصدير والمحطة النهائية). حيث تفاوتت المعلومات التي تضمنتها البيانات الرسمية لكلتا الحكومتين العراقية والتركية؛ ففي الوقت الذي أشادت فيه وزارة النفط العراقية بالقرار الذي دان انتهاك تركيا للاتفاقية بمجال شحن النفط فقط، باعتبار ان شركة سومو التابعة لوزارة النفط العراقية صاحبة الحق الحصري في طلب شحن النفط، بينما كان الشحن يتم بتوجيه وطلب من حكومة الإقليم. وقد حمل القرار تركيا - بموجه - ان تدفع للعراق تعويضاً مالياً قدره 1.4 مليار دولار، وهو مبلغ زهيد قياساً بالتعويضات التي طالب بها العراق، وقدرها 33 مليار دولار، سرعان ما رفعتها لتصل الى مبلغ قدره 58 مليار دولار عن كل النفط المصدر حتى العام 2022.

كما قررت المحكمة أن على العراق تحمل مناصفة مع تركيا الضرر الناجم عن تخفيض سعر النفط، وذلك باعتبار ان الجهة التي قامت بتخفيض السعر لصالح تركيا، هي حكومة الإقليم التي هي جزء من الحكومة العراقية. وحيث لم يشر البيان الرسمي العراقي الى الشكوى المضادة التي سجلتها تركيا على العراق لعدم شحن كميات النفط المتفق عليها، حيث تم تسجيل نقص في كميات النفط المنقولة عبر الأنابيب حسب الاتفاق المبرم بين البلدين، وعدم دفع أجور النقل لعشرات السنوات السابقة، ما حمل العراق على دفع تعويض لتركيا قدره 600 مليون دولار، وحسب بيان وزارة الطاقة التركية يوم 28 آذار 2023، أكدت فيه أنه من بين خمسة أقسام تألفت منها شكوى العراق، حكمت المحكمة لصالح العراق في قسم واحد فقط. بينما حكمت في الأقسام الأربعة الأخرى لصالح تركيا، وهذا ما لم يوضحه بيان وزارة النفط العراقية.

لم يحمل قرار الحكم وضوحاً كافياً للتعرف إلى فقراته، حيث ان كل طرف يفسره كما تقتضي مصالحه، وهذا مفهوم ضمن الصراع الدولي وإراداته، لكن الواضح جداً أن اساس الخلاف بين البلدين ووصوله إلى المحاكم الدولية، هو نفط الإقليم وعائداته.

ومن اجل إبعاد العراق كساحة لمصالح الآخرين على حساب مصالح شعبه، ولا ي يبقى العامل الخارجي له اليد الطولى في التحكم بالقرار العراقي، يتطلب التوقف عند ذلك، واستثمار الجو الإيجابي بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، واعتبار الاتفاق الذي جرى بين السيد محمد شياع السوداني رئيس مجلس الوزراء والسيد مسروور البارزاني رئيس حكومة الإقليم، يوم 4 نيسان 2023، أساساً لحوار منتج، يضع تحت العين التجربة المبررة للأزمة وتداعياتها، منذ تأسيس الدولة العراقية المعاصرة، الى يومنا هذا؛ إذ لم تشهد العلاقة استقراراً الا لفرات محدودة جداً، بينما شابها التوتر وعدم الاستقرار وحصار ومعارك كلفتها البشرية والمادية كانت باهظة، وقد اثبتت عدم جدواها في إيجاد حل شامل مقبول يرضي الأطراف.

الحاجة ماسة الى إيجاد حل يستند الى المصالح بالأساس، وتشريع قانون النفط والغاز، واعتبارهما (النفط والغاز) موارد للتنمية والبناء وتعزيز الوحدة الوطنية، وليس عوامل انقسام ومصدراً للأطماع الخارجية.

بغداد. طريق الشعب

شهدت محافظات عديدة خلال اليومين الماضيين زخماً احتجاجياً، شارك فيه المئات من المواطنين الباحثين عن فرص العمل والمحرومين من الخدمات، والموظفين المطالبين بالحقوق، فيما أعلنت عشرات الشركات الطبية التي تزود مستشفيات السليمانية بالأدوية والمعدات، إضراباً عن العمل، احتجاجاً على عدم صرف حكومة الإقليم المستحقات المترتبة في ذمتها لصالحهم.

بغداد والمثني

وتظاهر المئات من أصحاب الشهادات العليا والخريجين الأوائل، أمام وزارة المالية، مطالبين بتعيينهم أسوة بأقرانهم. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان المئات من حملة الشهادات العليا والخريجين الأوائل المستبعدين من التعيينات الأخيرة نظمو تظاهرة امام وزارة المالية، مطالبين الوزارة بإعادة تدوير الدرجات الوظيفية الفائضة من قانون الامن الغذائي. ويأتي ذلك في وقت يواصل فيه موظفو الهيئة العامة للكمارك، اضرابهم عن العمل لليوم الخامس على التوالي، منددين بها وصفوها "تدخلات رئيس هيئة المنافذ الحدودية اللواء عمر الوائلي في عملهم، ومحاولة سلبهم الصلاحيات التي منحها إياهم قانون الكمارك النافذ رقم 23 لسنة 1984 المعدل".

أكد الموظفون المعتمسون، انهم "مستمررون في الاضراب عن العمل لحين استرجاع حقوقهم المسلوقة، ولن يثنى عنهم عن ذلك اي شيء الى ان يتم الغاء القرار 214 لسنة 2020 والقرار 23150 لسنة 2023". ونظم العشرات من موظفي دائرة الخزينة في المثني، وقفة احتجاجية للمطالبة بشمولهم بالحوافز أسوة بأقرانهم من موظفي وزارة المالية. وطالب المتظاهرون بتوحيد الحوافز لتشمل جميع الموظفين في الوزارة والدوائر التابعة لها في المحافظات.

كربلاء وذبي قار

وفي محافظة كربلاء، تظاهر حشد من المحاضرين، أمام مديرية تربية المحافظة، مطالبين بضمهم إلى قوائم المشمولين بالتثبيت. وذكر المحاضرون المتظاهرون، ان هناك محاولات لإدراج أسماء لم يسبق لها ان قدمت اية خدمات للمدارس في الوقت الذي تعرقل فيه معاملات من يحاضر في المدارس بشكل مجاني.

دوام الموفقية والنجاح في عملكم

الأخ العزيز سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي السيد رائد فهمي المحترم نتقدم اليكم ومن خلالكم الى قيادة ونخب وكوادر وجمهور الحزب الشيوعي العراقي بالتهنئة والتبريك بمناسبة الذكرى الـ 89 لتأسيس حزبكم العريق، متمنين لكم دوام الموفقية والنجاح في مسيرتكم السياسية والاجتماعية والإنسانية خدمة للوطن والشعب.

اخوكم
المهندس مثنى السامرائي
رئيس تحالف العزم

نقدر عالياً نضالكم ضد الدكتاتورية والطغيان

الأخ العزيز الأستاذ رضا الظاهر المحترم....

يسرنا ان نهديكم اذكي تهنيتنا وتبريكاتنا بمناسبة الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، مشيدين بالمسيرة النضالية المشهودة التي سطرها بدفع الظلم والدكتاتورية ومقارعة الطغيان، ومترحمين على الدماء الزكية التي خضبت هذه المسيرة.. كل الامنيات للحزب الشيوعي العراقي بقيادته وكوادره وجماهيره. وكل عام وانتم بخير....

الدكتور قحطان الجبوري

نقف اجلالاً لكل المناضلين المضحيين لأجل الاهداف النبيلة

في الذكرى 89 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي نقف اجلالاً لكل المناضلين الذين رحلوا والذين ضحو بحياتهم من اجل تلك الاهداف النبيلة. وتحية لكل مناضلة ومناضل يعمل بإخلاص من اجل القضاء على كل اشكال استغلال الانسان للإنسان.

ستار جبار رحمن
المؤسس والرئيس التنفيذي
للمركز الأوربي لدراسات الشرق الأوسط

89 عاماً من التنوير

والدفاع عن مصالح الشعب

الرفيق رائد فهمي

الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي المحترم يسعدنا في الحزب الاشتراكي اليمني إن نتقدم إليكم وكافة قيادات وأعضاء ومناصري حزبكم العريق بأحر التهاني الرفاقية الحارة بمناسبة الذكرى الـ 89 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي في الـ 31 من آذار مارس 1934، حزبا للعمل والتنوير ومدافعا عن مصالح الشعب ومعبرا عن طموحات الفلاحين والكادحين.

نعزذ ايما اعتزاز بالعلاقة النضالية التي تربط حزبينا ماضيا وحاضرا ومستقبلا وبالمشتركات التي تجمعتنا في النضال المستمر من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وضد الاستبداد والتمييز. نجدد لكم التهاني متمنين لكم التوفيق والنجاح ولشعبكم الشقيق الرفاه والأمن والامان متطعين إلى تعزيز العلاقات التاريخية الكفاحية التي خضناها معا من أجل الحرية وكرامة الإنسان ولما يخدم بلدينا وشعبينا.

خالص التقدير والتحية

د. عبدالرحمن عمر السقاف
الأمين العام
للحزب الاشتراكي اليمني

مواطنون: الاحداث منظمة.. ولا نتائج لإجراءات الحكومة

ديالى.. واقع أمني متدهور وحرية التعبير تحت التهديد



بغداد. تبارك عبد المجيد

تعرض محافظة ديالى لحوادث وهجمات إرهابية طالت مناطق سكنية آمنة فيها، والتي تعزى بعض أسبابها إلى نزاعات لمصالح شخصية او سياسية، وبعضها الآخر يتعلق بثارات اجتماعية وعشائرية. ويجد سكان المحافظة، أن الإجراءات الأمنية ليست بالمستوى الذي يتطلبه واقعها الحالي، ويتوقعون سوء حالاتها في الأيام القادمة لاقتراب انتخابات مجالس المحافظات، ملوحين الى ان واقعها الأمني يهدد حريتهم في التعبير.

الحوادث

ويذكر مصدر أمني في محافظة ديالى، أن «الأحداث التي طالت احدى المناطق التابعة لقضاء المقدادية

في ديالى، كانت لهجوم مسلح تابع لمجموعة مسلحة، لحقها انفجار عبوة ناسفة، وحصيلتها استشهاد 8 مواطنين وجرح اثنين آخرين»، لافتا الى ان التحقيقات الأولية تشير الى إبعاد هذا الفعل عن كونه طائفيًا او عشائريًا، وترجع الأسباب لمصالح شخصية مع سعي لإعادة المحافظة الى المربع الأول». تم إجراء العديد من العمليات الاستباقية وفتح طرق ابي صيدا ونصب كاميرات حرارية على طول الطريق، كون يسكنها العديد من خلايا عصابات داعش، الذين يستغلون طبيعة المحافظة من تضاريسها الضخمة وبساتينها الكثيفة للاختباء، بحسب ما أضاف المصدر. وتابع حديثه، «تحاول الكثير من الجهات الصفراء العبث بأمن ديالى، لذا تم تفعيل الجهد الاستخباراتي، الذي يعتبر مشكلة تعاني منها اغلب المؤسسات الأمنية»، مؤكدا ان تفعيل هذا القسم جاء لأجل الإسراع في إلقاء القبض على المجرمين قبل وقوع جرائم أخرى». ويؤكد المصدر عزم الجهات الأمنية في المحافظة «المضي في اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ان تحافظ على الامن والأمان، برغم وجود العديد من المعرقلات التي تحاول إيقاف هذا الجهد».

افتقاد الامن!

فيما يذكر الناشط الحقوقي من محافظة ديالى،

ياسر المعموري ان «الوضع الأمني في المحافظة من زاوية المسؤولين مستقر، لكن أمن المواطنين هش». ويقول المعموري لـ «طريق الشعب»، ان «ما حدث خلال الفترة الاخيرة من استهداف لأكثر من منطقة آمنة في بعقوبة، وتعرض الدكتور احمد المدفعي للاغتيال، هو دليل واضح على انه لا يوجد أمن في المحافظة». ويضيف المعموري، ان «كل الاحداث ليست عشوائية إنما تدل على وجود متنفذين لهم سلطة كبيرة، قد يكونوا تابعين لجهات سياسية او عصابات منظمة». ويشير الى ان رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، حدد مهلة 14 يوما للكشف عن الجناة، لكن الى الان لم نر نتائج ملموسة، سوى ما يقال انه تم اعتقال عدد من المطلوبين، لم تحدد هويتهم بعد. ويجد المعموري ان عصابات الجريمة المنظمة ردت على مهلة السوداني بـ «حادثة منطقة التحويلة»، لا ثبات وجودها وتحديدها للسلطات، على حد قوله. ويربط المتحدث بين انتخابات مجالس المحافظات وبين ما يجري من خروقات في ديالى، مخمنا «تفاقم تلك الاحداث الدموية كلما اقتربنا من موعد الاقتراع المحلي»، لأنه لا يمكن عزل الاستقرار الأمني عن الاستقرار السياسي.

استعراض قوة

المواطن سعد خضير من أهالي قضاء الخالص في المحافظة، يصف الإجراءات الأمنية بـ «مجرد استعراض اعلامي». وينتقل الاهالي، من بينهم خضير، أحاديث عن معاقبة القوة الامنية التي اعتقلت عددا من المهريين في ديالى مؤخرا، بينما تم الافراج عن المهريين. ويقول خضير لـ «طريق الشعب»، انه «تمت مدهامة العديد من المناطق وتفتيشها بشكل مفاجئ ودقيق ومستمر الى الان، الا ان هذا التشديد الأمني يحدث في مناطق غرب بعقوبة الفقيرة، والتي لم يحدث فيها اي خرق منذ سنوات طويلة»، لافتا الى ان قضائي الخالص والمقدادية لا يشهدان تشددا أمنيا برغم حدوث مجازر دموية فيها مؤخرا. ويضيف، ان «الاهالي عولوا كثيرا على زيارة رئيس مجلس الوزراء الى المحافظة، ولقائه قيادات أمنية، واعطاء مهلة اسبوعين للكشف عن مدبري ومنفذي الجرائم الأخيرة (قتل الطبيب، والعائلة والأطفال، ثم الهجوم على قرية الجيالية)، ولمسنا حرصه على حل مشكلة الأمن في ديالى بإرساله قوة إضافية من العاصمة». ويردف خضير كلامه بأن يستغرب من الافراج عن اغلب من اعتقلتهم قوات الأمن خلال زيارة السوداني، ولم يجر الكشف عن أي مجرم او جريمة.

الأمم المتحدة: اختفاء مليون انسان في العراق خلال نصف قرن

متابعة . طريق الشعب

قدرت لجنة أممية عدد حالات «الاختفاء القسري» من بداية الحكم الدكتاتوري لنظام حزب البعث المبقور مروراً بالاحتلال الأمريكي وليس انتهاء بـ «داعش» بأنها بين ربع مليون والمليون حالة، داعية لمكافحة هذه الجريمة «البشعة» وسن تشريعات للقضاء عليها. وقالت الأمم المتحدة امس الاول الثلاثاء إن ما يصل إلى مليون شخص «اختفوا» في العراق على مدى نصف القرن الماضي المضطرب والممتد من حكم صدام حسين والاحتلال العسكري بقيادة الولايات المتحدة إلى ظهور تنظيم «داعش» الارهابي. وحثت لجنة الأمم المتحدة المعنية بحالات الاختفاء القسري العراق، وعلى البلدان التي تضم أكبر عدد من المفقودين في العالم، على البحث عن الضحايا ومعاقبة الجناة. لكن التقرير أفاد بأن عدم تحديد الاختفاء القسري كجريمة في القانون العراقي يقف حائلاً أمام ذلك. وجاء في التقرير أن «لجنة الأمم المتحدة المعنية بحالات الاختفاء القسري حثت العراق على وضع الأساس فوراً لمنع هذه الجريمة النكراء والقضاء عليها ومعالجتها». ولم يدل المتحدث باسم الحكومة العراقية أو وزارة الداخلية بأي تعليق.

خمس موجات

وتحدثت اللجنة عن خمس موجات من الاختفاء في العراق: خلال الحقبة الدكتاتورية، ثم الغزو الأمريكي والاحتلال اللاحق، وخلال إعلان تنظيم «داعش» الإرهابي «الخلافة»، والعمليات العسكرية لاستعادة المدن الرئيسية من التنظيم، وأيضاً خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة. وذكرت الأمم المتحدة في التقرير أن ما يصل إلى 290 ألف شخص، بينهم نحو 100 ألف كردي، اختفوا قسراً في «حملة الإبادة الجماعية» التي شنها صدام حسين في إقليم كردستان بين عامي 1968 و2003. واستمر الاختفاء بعد الغزو الأمريكي والاحتلال عام 2003 وشهد اعتقال ما لا يقل عن 200 ألف عراقي، احتجز نصفهم تقريباً في سجون تحت إدارة الولايات المتحدة أو بريطانيا. وأردفت اللجنة قائلة «ثمة أقاويل بأن المعتقلين جرى القبض عليهم بدون أمر قضائي لتورطهم في عمليات قتل، بينما كان آخرون من المدنيين الذين تواجدوا في المكان الخطأ في الوقت الخطأ». وتزامنت موجة جديدة من عمليات الاختطاف مع إعلان تنظيم «داعش» قيام دولة الخلافة على جزء من أراضي العراق. وأضافت اللجنة «الأماط الأخرى المستمرة تشمل مزاعم بالاختفاء القسري للأطفال، وخاصة الإيزيديين الذين ولدوا بعد تعرض أمهاتهم للاعتداء الجنسي في مخيمات تنظيم الدولة الإسلامية». وذكرت اللجنة أن هناك تقديرات باختفاء ما بين 250 ألفاً ومليون شخص منذ عام 1968، وطالبت العراق أيضاً بتشكيل فريق عمل مستقل لضمان وضع قوائم بأسماء المحتجزين وإبلاغ عائلاتهم بأماكنهم. وعقب زيارة قامت بها إلى العراق في تشرين الثاني الماضي، أكدت اللجنة الأممية أنها تلقت «عدداً كبيراً من شهادات ضحايا حالات الاختفاء، بما في ذلك الاختفاء القسري، التي لا تزال تحدث».

إستقرار هش

وذكر التقرير بأن بغداد، ثاني أكبر مدن الشرق الأوسط، التي يقطنها أكثر من 7 ملايين نسمة وتزدحم بالمطاعم والمقاهي ومراكز التسوق وبالتجارة وتعج شوارعها بالسيارات والبشر، لازالت تعيش إستقراراً هشاً بسبب بقاء فلول الإرهاب وإنتشار الفساد في بنية الدولة، التي أعيد بناؤها بعد الإحتلال. ولا يبدو الحال مختلفاً، حسب رأي الصحيفة، في المناطق الأخرى، كالفلوجة التي شهدت معارك مع قوات التحالف في السنوات الأولى، حيث يعمل شبابها اليوم لضمان مستقبل جيد لهم ويحبذون إستمرار السلام، وكمدينة الصدر التي يقطنها 1.5 مليون عراقي والتي شهدت هي الأخرى صراعات مع الأمريكان، وهي تعيش سلاماً الآن، رغم أن سكانها قد فقدوا الثقة بالحكامين، ويصفون كلامهم بالوعود غير الصحيحة.

تفاؤل حذر

وخلصت الصحيفة إلى أن تفاؤل الشباب مشوب بحذر شديد من هيمنة سياسيين متنفذين وسلاح منفلت، مما يضاعف مبدأ تكافؤ الفرص والتوزيع غير العادل للثروة، ويهدد بشكل ما الحريات العامة.



ترجمة وإعداد طريق الشعب

حرب العراق وطموح الشباب

بمناسبة مرور عقدين على الاحتلال الأمريكي للعراق، نشرت صحيفة (البايس) الإسبانية، مقالاً وصفت فيه بغداد بأنها مدينة تضج بالحياة، بعد عقود من الفوضى وعدم الإستقرار والأحزان، وإن هناك شباباً لا يزالون مغممين بالأمل، من أن يكون لهم وطن يرقل بالسلام والعدالة، بالحب والموسيقى، بالحرية والكتب، مصممين على أن يرموا وراء ظهورهم عوام الإرهاب والسيارات المتفجرة في الأسواق العامة والصواريخ التي تتساقط وإنما شاء مطلقوها.

وعود لم تتحقق

وأشار المقال إلى أن الأهداف التي حددها الرئيس الأمريكي بوش للحرب، لم تتحقق كما تم تصورها. فرغم الإطاحة بالدكتاتورية التي عاش 20 مليون عراقي في خوف وقمع تحت حكمها ربع قرن من الزمان، فإن الحرب أدت إلى الإضرار بوحدة الدولة العربية الهامة، وقتل وجرح مئات الآلاف من

العراقيين وآلاف العسكريين والمتعاقدين الأمريكيين، دون أن تجلب للبلاد السلام والتقدم.

شباب طموح

ولفتت الصحيفة الانتباه إلى أن الشعب العراقي شعب

شاب، وأن نصف هؤلاء تقريباً لا يتذكرون شيئاً عن فترة حكم الدكتاتور، لأنهم ولدوا بعد إسقاطه، مبينة بأنه ورغم ضعف ثقتهم بالطبقة السياسية الحاكمة، فهم متفائلون بالحريات ومستعدون لطي صفحة الماضي، بكل استقطاباته الحزبية والطائفية والأثنية. إنتخابات زهية ومبكرة.

الساسة المتنفذون يستولون على أملاك الدولة

إبراهيم المشهداني

بعد سقوط النظام في العام ٢٠٠٣ وجد المحتلون عشرات الالاف من الممتلكات المنقولة وغير المنقولة، بعضها يعود للدولة والبعض الآخر لحزب البعث من مقرات وسيارات واموال وأخرى تعود لرأس النظام وعائلته وزبائنه المقربين، فضلا عن الأملاك العائدة لقيادات الحزب المذكور، سواء كانت بأسمائهم ام بأسماء أخرى نزولا حتى الدرجة الرابعة. وكل هذه الممتلكات بمختلف تصنيفاتها تراكمت على مدى ثلاثين عاما، وشكلت احد المطبات التي واجهت المحتلين الغزاة فكيف تصرفوا بهذه الأملاك الطائلة؟

ولأجل إيجاد مخرج لهذه المعضلة اقدم الحاكم الإداري الأمريكي باعتباره رئيس سلطة الائتلاف المؤقتة التي اكتسبت مشروعيتها استنادا الى قرار مجلس الامن المرقم ١٤٨٣ لعام ٢٠٠٣ اصدر التشريع رقم (٤) الخامس والعشرين من شهر أيار ٢٠٠٣، وقد اعطى موجهه وصفا للممتلكات والأموال العائدة لأزلام النظام السابق، وباعتبار ان سلطة الائتلاف قد وضعت نفسها ممثلا للشعب العراقي كما تزعم، فقد أعطت لنفسها الحق بالاستيلاء على جميع تلك الممتلكات والأموال ومصادرتها والزمته بموجهه كل من توجد بيمارته او تحت سيطرته ممتلكات واموال كانت مملوكة لحزب البعث المحافظة عليها وإبلاغ سلطة الائتلاف المحلية فوراً عنها، وتسليمها لسلطة الائتلاف لكي تبقى لديها كأمانة تستخدم من قبل الشعب العراقي، ومن اجل منفعتها، على ان تؤسس محكمة للاستئناف تتولى النظر في ما ينشأ من نزاعات بشأنها، واصبح الموضوع وفق هذا التشريع منطبقا مع المثل الشعبي (ودع البرون شحمة) فما عدا مما بدأ؟

حسب بعض التقديرات فإن عدد الممتلكات المستولى عليها من قبل السياسيين المتنفذين وزعماء الميليشيات والمسؤولين في حكومات ما بعد ٢٠٠٣ وهي الأمانة التي تركها لهم الحاكم الإداري الأمريكي في تشريعه المشار له، تبلغ ٣٢ ألف مبنى سكني وتجاري وارض ومزارع ومحللات تجارية، وعلى وجه التحديد، فإن القصور والمنازل الفخمة الواقعة داخل حدود المنطقة الخضراء ومحيط ساعة بغداد، حصل عليها مسؤولون وسياسيون من القوات الأمريكية التي أخضعت تلك المناطق لسلطتها بعد احتلال بغداد. وكان عام ٢٠٠٩ تحديداً الأكثر نقلاً لتلك المباني والقصور من عهدة القوات الأمريكية إلى الحكومة العراقية القائمة وقتذاك، والتي بدورها وزعتها على قيادات سياسية مختلفة. فتم الاستيلاء على مباني شارع أبو نواس والجادرية والكرادة عنوة من قبل مسؤولي الأحزاب بعد دخولهم بغداد عام ٢٠٠٣، إذ تركها شاغلوها وهم من أسر قيادات ومسؤولي البلاد قبل الغزو الأمريكي، بعضها ملك شخصي ويعود لرؤساء سابقين أيضاً مثل أحمد حسن البكر، عدا عن استغلال مقرات حزب البعث العراقي ومراكز أمنية من قبل تلك الأحزاب، ومن بعدهم فصائل مسلحة مختلفة.

وعلى الرغم من وجود العديد من التشريعات التي تمنع التصرف في الممتلكات موضوع البحث ومنها قانون بيع وإيجار أملاك الدولة، فمن المفروض انه كل ما يعود لحزب البعث واعضائه من هذه الممتلكات تعود لوزارة المالية، التي ينبغي ان تكون مؤتمنة عليها، فان المسؤولين العراقيين وبعضهم لا يمتلك وظيفة في الدولة أصلاً، يرفضون الخروج من هذه المنازل التي يعتبرها العراقيون "مستولى عليها بالقوة"، على الرغم من المطالبات الكثيرة التي تصدر عن ناشطين وصحافيين وقانونيين، فيما لا يستجيب المسؤولون لقرارات قضائية صدرت في وقت سابق، قضت بمصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة وللتهرب من المسؤولية القانونية التي قد ترتب في وقت ما، فان البعض من المسؤولين الذين استحوذوا على هذه المنازل لجأوا - بطرق الاحتيال والتزوير - الى تحويل ملكيتها من الدولة او بعض رموز النظام السابق الى اخوتهم وأقربائهم وزوجاتهم.

ان الحكومة - وهي المشكلة من الأحزاب المتسلطة تكون عاجزة لأسباب وذرائع مختلفة - تليجاً للهروب الى الامام عن طريق بعض الإجراءات السطحية غير الملزمة لذلك فان التنسيق بين الجهات الرقابية على تنوعها والقضاء العراقي، تستطيع وفقاً للدستور والقوانين النافذة اتخاذ القرارات في إعادة هذه الممتلكات الى الدولة، وبدون ذلك فان الضغط الشعبي كفيلاً بحماية تلك الممتلكات باعتبارها حقوقاً عامة تعود للشعب ومحاسبة من استولى عليها خلافاً للقوانين النافذة.

في برلين

الشيوعيون وأصدقاؤهم يحتفلون بالعيد الـ 89



برلين - طريق الشعب

تلبية لدعوة وجهتها منظمتا الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكردستاني في ألمانيا، توافد العديد من عائلات الشيوعيين وأصدقاؤهم مع جمع عراقي مميز، على قاعة المقر الرئيس لحزب اليسار الألماني، وذلك للاحتفال بالذكرى الـ 89 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي.

أدار الحفل الرفيق مثنى محمود، واستهل بالقول: "هذه الشجرة التي غرسها الأوائل في أرض بلاد الرافدين، فامتدت جذورها عميقاً، وأبنت أزهارها، هي شجرة الحياة الخضراء التي اتخذت الأوائل الذين شيّدوا هذا الصرح الراسخ الأساس، رفعوا الرايات التي تخفق في علوانه، وقد حملتها أجيال، مؤسسين وشهداء ومضحين وخيرة من المناضلين من بنات وأبناء شعبنا، ممن لا زالوا يمدون، بمآثرهم، نسخ تلك الشجرة بحياة لا تتوقف".

ثم رحب الرفيق بالحاضرين ودعاهم إلى الوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب والوطن وكل المناضلين من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية والسلام في العالم، أعقبه الرفيق سجادة بقراءة كلمة منظمة الحزب الشيوعي العراقي، والتي قال فيها أن "الظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا وانعكاسات التطورات الإقليمية والدولية، والتحديات الجمة التي تواجه شعبنا وبلدنا،

وابناء الجالية العراقية لدعم كفاح شعبنا وجلب التضامن معه". بعدها ألقى الرفيق كلمة منظمة الحزب الشيوعي الكردستاني، وفتحت فيها التضييحات الجسيمة والمآثر التي سطرها الشيوعيون على طول الوطن وعرضه من أجل الدفاع عن مصالح الفقراء والكادحين، وحرية وسعادة الانسان.

وتلقى الحفل برقية في المناسبة من التجمع الديمقراطي العراقي في ألمانيا، وبرقيات أخرى من أحزاب شقيقة وصديقة.

وساهم في الحفل الرفيق سامي جواد كاظم بقصيدة عن الشهيد البطل ستار خضير. كما شهد الحفل وصلات غنائية قدمتها "فرقة أنس" الشبابية.

حركة احتجاجية وشعبية معارضة منظمة وقوية، والتحرك معاً بأفاق واضحة المعالم والأهداف لتغيير موازين القوى وخلق البديل السياسي، ودحر منظومة نهج المحاصصة وكسر احتكار السلطة وبناء اصطفاف وطني وديمقراطي واسع، يغذ السير إلى امام على طريق التغيير الشامل، وبناء البديل الوطني الديمقراطي ودولة المواطنة والمؤسسات والقانون والعدالة الاجتماعية".

ودعا الرفيق سجاد في الكلمة باسم منظمة الحزب، كل الفعاليات السياسية والمهنية والتجمعات الاجتماعية والثقافية العراقية الناشطة على الساحة الألمانية، أفراداً وجماعات، والمهتمة بموضوعة التغيير وبناء الدولة المدنية الديمقراطية إلى "الاتقاء والتعاون والتنسيق وتحشيد بنات

تتطلب منا نحن الشيوعيين العمل بهمة ونشاط للارتقاء بدور الحزب ومنظماته ورفاقه وجمهرته أصدقائه، وتعبئة القوى والتحرك الفاعل والنشط والدؤوب لبناء منظمات حزبية قوية وجماعية متماسكة، ومد جسور التعاون والتنسيق مع مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، ومع العمال والفلاحين والنساء والطلبة والشباب، وشغيلة اليد والفكر، وجميع المتضررين من تسلط منظومة المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت".

وأضاف قائلاً أن "هذه التحديات تلقي على عاتق الشيوعيين وقوى التيار الديمقراطي، وسائر القوى المدنية وقوى التغيير الديمقراطية وجميع المناضلين والعاملين من اجل التغيير الجذري والشامل، مهمة العمل المتواصل والحثيث لبناء

في كوبنهاغن الشيوعيون العراقيون يحتفلون بالذكرى ميلاد حزبهم

الشيوعي العراقي الرفيق علي حسين، كلمة مشتركة باسم مقيمي الحفل، تطرق فيها الى التضييحات الجسيمة التي قدمها الحزب على مدى تاريخه دفاعاً عن حقوق الشعب وكرامة الوطن، وركز على الدور الكبير والمهم الذي يلعبه الشيوعيون العراقيون اليوم من اجل ان يتخلص البلد من أزمته الراهنة التي استنزفت جيل طاقاته.

وتلقى الحفل برقيات تهنئة من الحزب الديمقراطي الكردستاني، والتيار الديمقراطي العراقي، والاتحاد الوطني الديمقراطي، والحزب الشيوعي السوري الموحد، والجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجمعية المنديانية في الدمارك.

وفي المناسبة، قامت رابطة الانصار بتكريم عدد من الأنصار وعائلات الراحلين والشهداء، وذلك بتقليدهم "وسام الناصر الشيوعي"، تقديراً واعترافاً برفاق الدرب الذين أفنوا سنوات عمرهم في الكفاح من اجل الخلاص من الدكتاتورية المقبورة. وتخللت الحفل فعاليات أدبية وفنية متنوعة، منها قراءة الكاتب يوسف أبو الفوز مختارات من نصوصه الأدبية، وتقديم "فرقة بابل" بقيادة الفنان سعد الأعظمي باقة من أغنيات الحزب والوطن.



كوبنهاغن - مزهر بن مدلول

وسط اجواء من الفرح والبهجة والهلاهل، أحييت منظمتا الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكردستاني ورابطة الانصار الشيوعيين في الدمارك، حفلاً خطائياً وفنياً مهيباً في مناسبة الذكرى الـ 89 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي.

حضر الحفل الذي أقيم على قاعة في العاصمة كوبنهاغن، ممثلو قوى واحزاب سياسية عراقية وشقيقة وصديقة، وممثلو منظمات مدنية، فضلاً عن اعضاء السلك الدبلوماسي العراقي في الدمارك، وعدد كبير من صديقات وأصدقاء الحزب من أبناء الجالية العراقية والعربية.

وازدانت قاعة الحفل بشعارات تمجد الذكرى وتعبّر عن حب الشيوعيين لشعبهم وبلدهم وحزبهم. وبعد استماع الحاضرين إلى النشيد الوطني، قدم مدير الحفل لمحة من تاريخ الحزب النضالي ومواقفه الشجاعة وتضحياته الكبيرة وما قدمه من كوكبة من الشهداء في سبيل الشعب والوطن. ثم دعا الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت إكراماً لشهداء الحزب وسائر شهداء الوطن.

بعد ذلك، ألقى سكرتير منظمة الحزب

في مشيخان

احتفال بذكرى ميلاد ربيع الحركة الوطنية العراقية



مشيخان - طريق الشعب

سعيد، ومتطلعين لعراق أفضل.. عراق المدنية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. في هذه المسيرة الطويلة، لا يسعنا إلا أن نستذكر زملائنا الأصدقاء الذين غادرونا في الفترة الأخيرة، والذين لم نستطع تنظيم فعاليات استذكار وتأيين لهم بسبب جائحة كورونا". واستذكر السيد رومانيا من الراحلين نوري ستو، حكمت المندوي، صلاح كوري، حياة ججوني، سالم داود، جميل سلمو، نجيب عجو، عماد خرخر، مصباح حميكا، فريد فوكا، بيل أسمرو، سمير عتو، جميل ميري، علاء أسمرو، كوركيس منصور (أبو شوقي)، جورج منصور گرمو، رمون صادق برنو، سام بوداغ، زكريا ايرم يلماز جاويد وإبراهيم الحريري.

ثم ألقى السيد كمال بلدو كلمة في المناسبة. فيما أقيم الفنان سعد كاظم معرضاً للوحاته الفنية، تبرع بمالغ بيعها للحفل، وأدى الفنان عميد أسمرو وصلات غنائية برفقة فرقة فرقته الموسيقية. وعلى أنغام الموسيقى ووسط الورود الحمراء واصوات الزغاريد، جرى قطع كيكة الذكرى من قبل الحاضرين، الذين مثلوا مختلف أطياف وألوان الشعب العراقي.

وقد امتد الحفل حتى ساعة متأخرة من الليل وسط اهتزاز وهتافات وفرح الحاضرين الذين يحذوهم الامل أن يجتاز العراق هذه المحن الصعبة.

أقام أنصار الحركة الوطنية العراقية في ولاية مشيخان الأمريكية، الجمعة الماضية، حفلاً في مناسبة الذكرى 89 لميلاد ربيع الحركة الوطنية العراقية. افتتح الحفل السيد عادل أسمرو بقصائد في المناسبة. أعقبه السيد نامق ناظم بكلمة جاء فيها: "في 31 آذار 1934، انبثق ربيع جديد في الحياة السياسية العراقية، مبشراً بعبء مستمر وصمود بطولي ضد أعتى القوى الدكتاتورية".

وأضاف أسمرو في الكلمة أن "التغيير الشامل لمنظومة المحاصصة والفساد التي اعتقت مجيء جيوش الاحتلال، أضحت حاجة ماسة، وضرورة لتخليص شعبنا من محنته ومعاناته. وان هذا الامر لن يتحقق إلا بوجود إرادة سياسية قوية، وفعل جماهيري واسع ومنظم، ووحدة كل القوى المدنية والديمقراطية والوطنية المؤمنة بالتغيير الديمقراطي من اجل وطن حر وشعب سعيد". واختتمت الكلمة بـ "المجد والخلود لشهداء الحركة الوطنية العراقية ولقاداتها الابرار فهد وحازم وصارم وسلام عادل". بعد ذلك استذكر السيد نبيل رومانيا الراحلين من أنصار الحركة الوطنية العراقية "الذين حملوا هموم العراق وشعبه في قلوبهم طيلة حياتهم، رافعين باعزاز شعار (وطن حر وشعب

أقول

لماذا يُهمَل «الجناح العام»؟

سلام القريني

قبل أيام رافقت أحد أصدقائي في مراجعته المستشفى التركي (مستشفى الحسن)، الكائن في أطراف كربلاء، لمتابعة حالته الصحية لدى الطبيب الاختصاص في المستشفى، بعد إجرائه عملية قسطرة لشرابيين قلبه. وقد سرتني جدا منظر هذه المؤسسة الصحية التي صممت وفقا للمعايير الهندسية الخاصة بالمستشفيات. كما أفرحني جمال المبنى ونظافته وانسيابية الدخول إليه والخروج منه، فضلا عن صالات الانتظار التي كانت مجهزة بالتكييف والمقاعد المريةحة.

لكن للأسف، لم يستوقفني وقتها أهم المعايير، وهو «رضا المريض»، الذي نادرا ما يتحقق في مؤسساتنا الصحية. إذ وجدت حال شعبة القسطرة في المستشفى، مؤلما!

ربما هناك من يقول أن السبب يعود إلى غياب المتابعة والمحاسبة، وآخر يعزو الأمر إلى غياب التشريعات الخاصة بحقوق المريض.. وإلى آخره من الأسباب! لكن الشيء الثابت، هو أننا اليوم بحاجة إلى التركيز على ظاهرة لم تكن منتشرة سابقا في العراق مثلما اليوم، وهي ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض القلبية، ومنها الجلطات الصدرية والدماغية.

ولهذا السبب، كان الطبيب العراقي سابقا في تلقف كل ما هو جديد في عالم تكنولوجيا الطب. إذ تم تزويد مستشفياتنا خلال السنوات الأخيرة، بأحدث المبتكرات الساندة، مثل أجهزة المراس والرين والإيكو، وأجهزة تفتيت الحصى والنواظير. السؤال: هل أن هذه الخدمات متاحة للفقراء وذوي الدخل المحدود؟!

الجواب: لا طبعاً! فالمرضى من هؤلاء عليه الانتظار فترة زمنية تصل إلى شهر أحياناً، كي يأتي دوره للفحص بأي من هذه الأجهزة! كما أن الأمر مكلف مالياً، كون الأجهزة تلك متوفرة في الأجنحة الخاصة، وهنا مربط الفرس!

وبالعودة إلى «المستشفى التركي»، وجدت أن عدد المرضى الذين يحتاجون إلى عمليات قسطرة يتراوح بين 20 و30 مريضاً في الأسبوع. علماً أن شعبة القسطرة يعمل في استشارتها أطباء اختصاص على مدار أيام الأسبوع، عدا الخميس. كما أن هناك صالتيْن لعمليات القسطرة، إحداهما فتحت قبل أيام، لكن لم تجر فيها عملية واحدة، بسبب عدم وجود كادر مؤهل!

إذن أين يذهب المريض؟!

ببساطة يتم إرساله إلى مركز الأمراض القلبية الكائن في «مدينة الحسين الطبية»، وهنا سيقف امام مطب الاختيار بين الخاص والعام! فالقادر على دفع التكاليف نقداً، تجرى له العملية فوراً في الجناح الخاص، وغير القادر «يلزم سره وأنت وربك يا موسى»! ان الاجنحة الخاصة في المستشفيات الحكومية فتحت وفق ضوابط وضعتها وزارة الصحة، وأوجب التقييد بها، منها ألا يتجاوز عدد الأسرة في المائة من حجم الغطاء السريري، ما يعني عدم اهمال الاجنحة العامة، كذلك عدم السماح للطبيب بإجراء جميع العمليات الجراحية في الجناح الخاص، سوى بواقع عملية واحدة مقابل 3 عمليات تجرى في الجناح العام.

لكن، هل هناك من يتابع سير هذه الضوابط؟! وهل أن ميزانية الدولة التي تبلغ أكثر من مائة مليار دولار غير قادرة على تقديم الرعاية الصحية المجانية للمواطن؟ وهل أن دائرة صحة كربلاء عاجزة عن توفير كادر طبي كفؤ ومؤهل لإجراء عمليات القسطرة في «المستشفى التركي»؟!

مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط عائلة الرفيق فرحان يوسف الجعيفري وأشقائه، بوفاة ابن عمهم داود سلمان يوسف.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته وذويه ورفاقه.

كما تعزي اللجنة المحلية صديق الحزب الشيخ عباس جاسم الداشر بوفاة والدته.

اللفقيد الذكر الطيب ولذويها الصبر والسلوان.

• بمزيد من الحزن والاسى يعزي أعضاء اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق عباس شلش (ابو قيصر) بوفاة شقيقه فاضل إثر مرض عضال، وهو عم الرفيق قنمدار عباس.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لأهله وعائلته، وللرفيقين عباس وقنمدار.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية ومعها منظمة الحزب في المحمودية، الرفيق مهدي عبد الله بربر الحمداني، الذي توفي إثر مرض عضال. للفقيد الذكر العطر ولعائلته ورفاقه وأصدقائه الصبر والسلوان.

• تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الهندية الرفيق حسن مهدي حسين العيساوي بوفاة ابن أخيه الفقيد فؤاد حسين العيساوي، إثر مرض عضال.

الذكر الطيب للفقيد وخالص العزاء لذويه.

• بمزيد من الحزن والاسى تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية الرفيق حميد حسن سلمان (ابو رائد)، الذي توفي بعد صراع مرير مع مرض عضال. وكان الفقيد احد الكوادر الفلاحية التي عملت في ريف الشامية، ومساهما فاعلا في كل فعاليات ونشاطات الحزب. له الذكر الطيب دوما ولعائلته ورفاقه وأصدقائه الصبر والسلوان.

مشاريع توقفت وعمّال سُرحوا

تقلبات الدولار تصيب سوق المواد الإنشائية بالركود

متابعة - طريق الشعب



أن «الركود الذي تشهده سوق المواد الإنشائية المحلية اليوم، يأتي نتيجة عوامل عدة، في مقدمتها ارتفاع مستوى الضرائب المفروضة على التجار، وزيادة حجم الجباية الكمركية على البضائع المستوردة»، مبينا في حديث صحفي أن «هذين العاملين ساهما في ارتفاع الأسعار إلى مستويات عالية، يضاف إلى ذلك الدور الذي لعبه عدم استقرار سعر الدولار والسياسة الاقتصادية غير المستقرة في البلد».

ويوضح أن «العراق يستورد الإسمنت والسيراميك والحديد. وتمثل إيران المصدر الرئيس لهذه المواد. إذ يتم استيراد كميات كبيرة منها لتغزو السوق المحلية وإن كانت أسعارها مرتفعة». مشيراً إلى أن «سبب اتساع الاستيراد هو غياب الإنتاج الوطني لهذه المواد. كما أن الاسمنت الذي ينتج في المصانع المحلية، يباع بأسعار مرتفعة». ويطلب الهاشمي الحكومة بـ «ضرورة القيام بواجباتها لحد من ارتفاع الأسعار، وذلك من خلال دعم القطاع الخاص، وإعفاء المواد الأولية المستوردة التي تدخل ضمن الإنتاج الوطني، من الضرائب، فضلا عن دعم المنتج المحلي».

شركات متنفذة همّها الربح

إلى ذلك، يذكر الباحث الاقتصادي عبد السلام حسن، أن «غياب الإنتاج المحلي للمواد الإنشائية وعدم دعم الحكومة المصانع الوطنية، فسحا المجال أمام المنتجات الإنشائية المستوردة لتغزو السوق وتسيطر عليه، كما هو الحال في بقية القطاعات التجارية التي شهدت هذه الفترة مستويات ركود مرتفعة».

ويقول في حديث صحفي أن «هناك اعتمادا كبيرا على المواد الإنشائية المستوردة ذات الجودة الرديئة. وهذا ما تساهم فيه شركات المواد الإنشائية المنتفذة التي باتت تركز على تحقيق الأرباح دون الاهتمام بالجودة والنوعية»، منتقدا القرارات الحكومية المتمثلة في «مراقبة السوق وغرض الرسوم والضرائب وجبايتها بشكل يشوبه الكثير من علامات الاستفهام وشبهات الفساد. فهذه الأمور من العوامل التي أثرت بشكل كبير على مستويات الأسعار في السوق».

«أسعار المواد ارتفعت من المنشأ. فمثلا سعر الطن من حديد التسليح كان يبلغ 750 ألف دينار، أما اليوم فقد تجاوز السعر مليونا و200 ألف دينار». ويلفت التاجر إلى أن «هناك شركات عقارية تابعة لجهات متنفذة في الدولة، تسيطر على الإنشاءات الحكومية والمجمعات السكنية التي يتم استحداثها في المحافظات، وتقوم مكاتبها باستيراد المواد الإنشائية من الخارج، بسعر الدولار الرسمي، ما ألحق ضررا بالغا بالتجار وأصحاب المحال في السوق المحلية».

ويتابع قوله: «لذلك سيكون المقاول في وضع حرج، فأما أن يشتري المواد الإنشائية بالسعر المرتفع كي يكمل المشروع في الوقت المحدد، وبالتالي يتعرض إلى الخسارة، أو يخل ببنود العقد فتتم مقاضاته». وينوّه الدليمي إلى أن «المنتجات المحلية من المواد الإنشائية هي الأخرى شهدت أسعارها ارتفاعا كبيرا، خاصة حديد التسليح والإسمنت بنوعيه العادي والمقاوم، إضافة إلى صفائح الأنميوم والزجاج». فيما يلفت إلى أن «هناك مواد أصبح وصولها إلى السوق المحلية شبه مستحيل بسبب ارتفاع أسعارها قياسا بالسنوات الماضية، والمعوقات التي تواجه التجار في التعامل مع شركات التصنيع والشحن».

ارتفاع مستوى الضرائب

يرى رئيس غرفة تجارة البصرة، صبيح الهاشمي،

أمين العاصمة يوجه بالاهتمام البالغ بشكاوى المواطنين

بغداد - طريق الشعب

اجراء محاكاة لتطبيق المنصة، الذي يتيح للمواطن إرسال طلبه أو شكواه عبر هاتفه المحمول، لتستجيب دوائر الأمانة من جانبها للأمر، وتعالجه بالسرعة القصوى، مشيراً إلى أن أمين بغداد شدد على أهمية أن تتفاعل الدوائر الخدمية التابعة للأمانة مع هذه المنصة، وتهتم بشكاوى المواطنين اهتماما بالغا. ولفت البيان إلى أن هناك تقييما دوريا يتم إرساله لمجلس الوزراء، في شأن سرعة استجابة الدوائر الخدمية وتفاعلها مع المنصة، ومعالجة شكاوى المواطنين وطلباتهم. جدير بالذكر، أن تطبيق المنصة متاح على متجر «غوغل بلي» بعنوان «بغداد - صوت المواطن»، وبإمكان أي شخص تحميله على هاتفه المحمول.

وجه امين بغداد المهندس عمار موسى كاظم، جميع دوائر أمانة العاصمة بالاهتمام البالغ بطلبات المواطنين وشكاواهم الواردة عبر منصة «بغداد - صوت المواطن». وهي أول تطبيق الكتروني تفاعلي أطلقته الأمانة لتلقي شكاوى المواطنين ومعالجتها. وقال بيان صحفي صادر عن الأمانة، أن أمين بغداد عقد اجتماعاً موسعاً بحضور الوكيلين الاداري والفني، والمديرين العاملين لدوائر الأمانة، بهدف بحث تنفيذ المطالب الخدمية لأهالي العاصمة، والشكاوى الواردة عبر المنصة، وأضاف البيان أن الاجتماع تضمن

لقطة اليوم



«عمو باقر»، وهو صاحب معرض لبيع المواد الكهربائية في قضاء المحمودية، بادر هو وأصحاب المحال المجاورة لمعرضه، إلى زراعة الجزيرة الوسطية المقابلة لهم في «شارع الربيعي» بمركز القضاء.

فقدان هوية

فقدت الهوية المرقمة CM0002300 في 16/5/2022 والصادرة من وزارة التجارة باسم (علاوي درويش حمد) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

فقدان سند

فقد السند العائد للعقار المرقم ٨٥٩/١٨ مقاطعة ٣٦ أبو شمع بإسم (حسين عوده كريدي) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

وزارة الداخلية

وكالة الوزارة لشؤون الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية مديرية (٦٠٠) مديرية ٦١٦ / ق ١

أمر قبض

الى المتهم (علي عباس نجم عبد البان) اسم والدته (سهيلة حسين) والسكان محافظة بابل/ الحلة اقتضى حضورك الى مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب/ مديرية التحقيقات/ قسم التحقيق في الجرائم الإرهابية لوجود مذكرة أمر قبض بحقك وفق المادة (٣٣) أولاً وثانياً من قانون العقوبات لقوى الامن الداخلي رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل وفي حالة عدم حضورك سيتم إحالة المجلس التحقيقي بحقك غيابياً.

العقيد الحقوقي ر. م. ت

المثني

دعوة لشمول الزراعة الديمة بالخطة الزراعية

وقال مسؤول الاتحاد عواد عطشان، أن العام الحالي شهد نموا في الزراعة الديمة في بادية المثني، إثر الأمطار الغزيرة التي هطلت على المحافظة، مبينا في حديث صحفي أن المزارعين الذين يعتمدون على الزراعة الديمة، يتعرضوا خلال المواسم بالبدور والأسمدة، واستلام محاصيلهم بعد الحصاد.

دعا اتحاد الجمعيات الفلاحية في المثني، الجهات الحكومية المعنية إلى شمول الزراعة الديمة في بادية المحافظة بالخطة الزراعية لهذا العام، أسوة بالمحافظات الغربية، بما يضمن دعم المزارعين بالبدور والأسمدة، واستلام محاصيلهم بعد الحصاد.

السماوة - وكالات

وزيران إسرائيليان يدعوان للتصعيد

الاحتلال يعاود الاعتداء على الفلسطينيين

متابعة - طريق الشعب

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس الأربعاء المسجد الأقصى واعتدت على المعتكفين داخله واعتقلت المئات منهم، في حين دعا وزيران في حكومة بنيامين نتنياهو للتصعيد ضد الفلسطينيين.

وقالت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين إن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من 500 فلسطيني خلال اقتحامها المسجد الأقصى، في حين قال الهلال الأحمر الفلسطيني إن عشرات من المعتكفين في المسجد أصيبوا.

وجرى الاقتحام قبيل بدء عيد الفصح اليهودي، الذي يتم الاحتفال به من الخامس إلى 12 نيسان الجاري، وبررته سلطات الاحتلال بوجود من وصفهم بالمحرضين داخل المسجد.

وأظهرت مقاطع فيديو اعتداء الشرطة الإسرائيلية بالضرب على المعتكفين وبينهم نساء في باحات المسجد الأقصى، وتكبير أرجل المعتقلين.

وعقب إخراج المعتكفين والمصلين، اقتحم مستوطنون باحات الأقصى تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وكانت جماعات يهودية متطرفة قد دعت إلى اقتحام الأقصى وذبح القرابين داخل باحاته بالتزامن مع عيد الفصح اليهودي.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت الليلة الماضية المسجد الأقصى خلال صلاة التراويح لإخلائه من المعتكفين، وألقت قنابل الصوت داخل المسجد، وقطعت التيار الكهربائي عن المصلى القبلي، وحطمت باب العيادة الطبية.

ورفعت مآذن القدس دعوات للغير العام إثر الاقتحام، في حين خرجت مسيرات بالضفة الغربية وقطاع غزة نصرًا للمسجد الأقصى وتنديداً بانتهاكات الاحتلال.

في غضون ذلك، نقلت صحيفة يديوت أحرنونوت الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي أن هناك مساعي



دولية للتهدة بعد إطلاق صواريخ من غزة والأحداث في المسجد الأقصى.

صواريخ وغارات ودعوات للتصعيد

ورداً على اقتحام المسجد الأقصى والاعتداء على المعتكفين داخله، أطلقت المقاومة الفلسطينية في 10 صواريخ باتجاه المستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة.

وأصاب أحد الصواريخ مصنعا في مستوطنة سديروت، وتبنت القصف ألوية الناصر صلاح الدين.

ورد الجيش الإسرائيلي بغارات جوية وقصف مدفعي استهدف مواقع للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وحمل حركة حماس مسؤولية إطلاق الصواريخ باتجاه أهداف إسرائيلية.

في هذه الأثناء، دعا وزير الأمن القومي الإسرائيلي

إيتار بن غير الحكومة إلى الرد بقوة على إطلاق صواريخ من غزة وليس بقصف أماكن غير مأهولة، وفق قوله.

أما وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش فدعا الجيش الإسرائيلي إلى شن عملية "السور الواقي 2" في الضفة الغربية تبدأ في نابلس وجنين. من جهته، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليقي إن الأحداث في الأقصى زادت التوتر في غزة والضفة، مضيفا أن أي صاروخ يطلق نحو إسرائيل سيقابل برد مناسب وفعال.

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فقال إن حكومته تعمل للحفاظ على الوضع الراهن وتهدة الموقف بعد الأحداث التي شهدتها المسجد الأقصى.

وفي الضفة الغربية، أعلن الجيش الإسرائيلي حالة تأهب وجاهزية على كافة الجبهات والساحات

عشية عيد الفصح اليهودي، كما أعلن تعزيز قواته على الطرقات في الضفة الغربية.

إدانات فلسطينية وعربية

وفي ردود الفعل، نددت الرئاسة الفلسطينية باقتحام المسجد الأقصى، وحذرت من أن تجاوز الاحتلال الخطوط الحمراء في الأماكن المقدسة سيؤدي لانفجار كبير.

ونددت حكومات كل من العراق وإيران وتركيا قطر والسعودية ومصر والأردن والكويت، والجامعة العربية بالاعتداء الإسرائيلي الجديد للمسجد الأقصى، ودعا الأردن ومصر إلى اجتماع طارئ للجامعة العربية لبحث التصعيد الإسرائيلي، في حين حذر وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا بالوزارة البريطانية من أن ذلك قد يوجب العنف.

في فرنسا.. النقابات تعلن فشل المحادثات مع الحكومة

باريس - وكالات

انتهى اجتماع رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيث بورن الأربعاء الذي كان يهدف للتوصل إلى حل للأزمة العميقة التي تسبب بها تعديل نظام التقاعد. وقال رئيس "الكونفدرالية الفرنسية للعاملين المسيحيين" (سي إف تي سي) سيريل شابانبييه في ختام اجتماع استمر أقل من ساعة مع بورن "كرنا لرئيسة الوزراء فكرة أنه لا خيار ديمقراطي إلا سحب نص (إصلاح نظام التقاعد)، وردت رئيسة الوزراء بأنها تريد الإبقاء على نصها، إنه قرار خطير".

الماضي وترتيبات تبادل السفيرين سنناقش في الاجتماع. وألقى الدور الذي لعبته الصين في الخفاء للتوصل إلى الانفراجة بين طهران والرياض حجرا في المشهد بالشرق الأوسط الذي ظلت الولايات المتحدة تلعب دور الوسيط الأساسي فيه على مدار عقود وتستعرض عضلاتها الأمنية والدبلوماسية. وقال مسؤول إيراني آخر "ول عصر تدخل الولايات المتحدة في المنطقة... الدول الإقليمية قادرة على الحفاظ على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط دون تدخل واشنطن.

اليوم.. وزيراً خارجية السعودية وإيران يجتمعان في بكين

الرياض - وكالات

وقال مسؤول إيراني كبير لرويترز "اتفق كبيراً المبعوثين على الاجتماع في السادس من أبريل في بكين لأن الصين قامت بتسهيل التوصل للاتفاق". ونقلت صحيفة الشرق الأوسط المملوكة للسعودية عن مصدر لم تكشف عن اسمه في الرياض قوله إن اختيار الصين مكاناً لعقد اللقاء "يأتي امتداداً لدور بكين الإيجابي في الوصل للاتفاق وتسهيل التواصل بين البلدين". وأضافت أن أمورا مثل استئناف العلاقات الذي جرى الإعلان عنه الشهر

سنوات. وقال مسؤول إيراني وصحيفة مملوكة للسعودية إن وزيرى خارجية السعودية وإيران سيجتمعان في بكين يوم الخميس، مع سعي القوتين الإقليميتين لتثبيت الخطوات التالية لتقاربهما الدبلوماسي بموجب اتفاق بوساطة صينية. وسيكون اللقاء بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أول اجتماع رسمي من نوعه منذ أكثر من سبع

الأمم المتحدة:

طالبان تمنع الأفغانيات من العمل معنا

واشنطن - وكالات

أعلنت الأمم المتحدة أمس الأول الثلاثاء أن حركة طالبان أصدرت "أمراً" يقضي بمنع موظفات الأفغانيات في سائر أنحاء البلاد من العمل لديها، منذدة بقرار "غير مقبول ولا يمكن تصوره".

وقال المتحدث باسم المنظمة الدولية ستيفان دوجاريك للصحافيين "تمّ إبلاغنا عبر قنوات عدة بأنّ الحظر ينطبق على سائر أنحاء البلاد"، وذلك بعيد إعلان بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان أن حركة طالبات منعت موظفات الأفغانيات في ولاية تقع في شرق البلاد من العمل لدى المنظمة الدولية. وفي 24 كانون الأول 2022 أعلنت وزارة الاقتصاد في حكومة طالبان منع المنظمات غير الحكومية العاملة في البلاد، وعددها 1260 منظمة، من التعاون مع نساء أفغانيات، بسبب "شكاوى خطيرة" على صلة بالتقيّد بوضع الحجاب وتغطية الجسم والوجه. لكنّ الأمم المتحدة لم تكن معنية بذلك القرار.

وغداة صدور قرار المنع، أعلنت منظمات غير حكومية عدة تعليق أنشطتها لتعود وتستأنفها في منتصف كانون الثاني بمؤازرة طواقمها النسائية في بعض المجالات التي أقيمت من مفاعيل القرار، على غرار الصحة والتغذية.

ومنذ أن عادت طالبان إلى الحكم باستيلائها على السلطة في آب 2021، استأنفت الحركة تطبيق مفهومها الصارم للشريعة الإسلامية، في ممارسة كانت سائدة إبان فترة حكمها الأولي بين 1996 و2001، وفرضت قيوداً مشددة على حرية المرأة خصوصاً.

بيرو.. البرلمان يرفض مذكرة

إقالة ضد رئيسة البلاد

ليما - وكالات

رفض البرلمان البيروفي طرح مذكرة إقالة بسبب "عدم الأهلية الأخلاقية" ضد رئيسة البلاد دينا بولوارتي في إطار قمع التظاهرات الأخيرة المناهضة للحكومة التي أسفرت عن سقوط نحو خمسين قتيلاً.

وقد أيد 37 نائباً فقط طرح هذه المذكرة فيما الحد الأدنى المطلوب هو 50.

وقد طرح هذه المبادرة نواب اليسار المرتبطين برئيس البلاد السابق بيدرو كاستيو الذي أقيبل على أساس "عدم الأهلية الأخلاقية" وهو مسجون منذ كانون الأول/ديسمبر، بعد اتهامه بمحاولة انقلاب عبر حل البرلمان الذي كان يستعد لإقالته.

في تغريدة، رحبت رئيسة البلاد بقرار البرلمان قائلة "في ظروف ينبغي في إطارها المحافظة على وحدة البلاد واستقرارها، كانت الغلبة لاحترام النظام الدستوري والديموقراطية".

وكانت تنحية كاستيو وتولي بولوارتي الرئاسة بدلا منه أثارا موجة من التظاهرات العنيفة قمعت بشدة عبر البلاد.

في العاشر من كانون الثاني الماضي، فتحت النيابة العامة تحقيقا في حق بولوارتي ووزراء عدة حاليين وسابقين في حكومتها بشبهة ارتكاب "جرائم قتل وإلحاق إصابات" خلال عمليات حفظ الأمن. واتهمت منظمة العفو الدولية في تقرير منتصف شباط، الحكومة البيروفية بـ"ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في إطار قمعها العنيف للتظاهرات". وأضافت المنظمة غير الحكومية أن السلطات تحركت أيضا "مع تمييز عنصري واضح مستهدفة مجموعات من السكان تعاني التمييز أساساً".

وصفت بانها سابقة في حياة البلاد السياسية

بدء محاكمة الرئيس الأمريكي السابق ترامب

من وزير الخارجية "العثور" على أصوات كافية لعكس النتيجة". وأشار المدعون العامون إلى 3 دفعات مالية تم دفعها نيابة عن ترامب، وهي 130 ألف دولار دفعها المحامي كوهين إلى نجمة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز، و150 ألف دولار دُفعت لعارضة مجلة بلاي بوي السابقة كارين ماكدوغال من قبل شركة أميركان ميديا، لداعائها وجود علاقة جنسية قصيرة مع ترامب، هذا بالإضافة إلى 30 ألف دولار دفعتها شركة أميركان ميديا إلى دينو ساجودين، حارس مبنى برج ترامب السابق، الذي زعم أن ترامب أنجب طفلا خارج إطار الزواج.

في وقت لاحق، قام ترامب، الذي ينكر وقوع أي من العلاقات الجنسية المزعومة، بتعويض كوهين عن الدفع للسيدة دانيالز بزيادات شهرية مستترة في دفاتر من منظمة ترامب كنفقات قانونية، وفقا للمدعين العامين. وقال محامو ترامب إن التوصل إلى اتفاق مع الإقرار بالذنب غير وارد، مشيرين إلى أنهم سيحاولون إسقاط التهم، وإذا فشلوا في ذلك، فسيستعين عليهم إعداد ترامب لمحاكمة يمكن أن تتكشف خلال ذروة الحملة الرئاسية لعام 2024.

ولاية نيويورك بشكل متكرر واحتياطي لإخفاء السلوك الإجرامي الذي أخفى معلومات ضارة عن جمهور الناخبين خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2016، كما أنه انتهك مع آخرين قوانين الانتخابات وزور سجلات تجارية وأخطأ في وصف المدفوعات لأغراض ضريبية". وقانونيا يشكل تزوير السجلات التجارية مجرد جنحة، ولكن يمكن أن يصبح جنائية إذا كان للتستر على جريمة أخرى.

التأثير على الانتخابات

وبحسب ممثلي الادعاء، فإن ترامب "دبر مخططاً" مع آخرين للتأثير على انتخابات عام 2016، بدءاً من اجتماع أغسطس/آب 2015، الذي عرض فيه صديق ترامب الرئيس التنفيذي لشركة أميركان ميديا آنذاك ديفيد بيكر أن يكون "عينيه وأذنيه" من خلال تنصيب محامي ترامب مايكل كوهين إلى أي قصص سلبية عن المرشح قبل نشرها. ويخضع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب للتحقيق بسبب الضغط على المسؤولين في ولاية جورجيا الجنوبية لإلغاء فوز جو بايدن عام 2020، بما في ذلك مكالمات هاتفية مسجلة طلب فيها

قلب موسم الحملات الانتخابية الرئاسية المقبلة. كما يمكن لترامب، الذي هاجم بالفعل القاضي المشرف على القضية، تقديم مجموعة من الاقتراحات الأخرى أيضاً، بما في ذلك طلب نقل القضية خارج مناهاتن، لا سيما أن ترامب اشتكى علنا من أنه من غير المرجح أن يعامل بشكل عادل في محكمة مناهاتن، واقترح نقل القضية إلى منطقة أخرى بمدينة نيويورك هي "ستاتين أيلاند"، التي تميل للجمهوريين أكثر من بقية مدن نيويورك.

لائحة الاتهام

في قائمة اتهامات من 13 صفحة تم تفصيل التهم الموجهة إلى الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من المدعي العام لمنطقة مناهاتن في 34 تهمة تدرج في "تزوير سجلات تجارية"، والسعي للتأثير في الحملة الرئاسية لعام 2016 من خلال دفع أموال سرية للتصدي لمزاعم جنسية يحتمل أن تكون ضارة بترامب، المرشح آنذاك.

وفي قائمة الاتهامات كتب المدعون العامون: "زور المدعي عليه دونالد ترامب سجلات أعمال شركائه في

توقيت المحاكمات قد يبدو جيدا لمعارضى الترابوية، من اليمين الليبرالي إلى اليسار الجذري، ولكنه سيء بالنسبة لدولة لا تزال مصرة على زعامة العالم، على الرغم من تراجع هيمنتها، وتراكم المؤشرات لبلورة عالم متعدد الأقطاب، يتجاوز حتى ثنائية القطب التي عاشها العالم في عقود الحرب الباردة.

خطوات لاحقة

في مرحلة ما في الأشهر المقبلة سيتم تحديد موعد للمحاكمة، إذ قالت مساعدة المدعي العام للمقاطعة كاثرين ماكاو يوم أول من أمس إن المدعين العامين يعترمون المطالبة ببدء المحاكمة في كانون الثاني 2024، أي قبل 10 أشهر من الانتخابات الرئاسية المقبلة، مشيرة إلى إمكانية أن تسبق المحاكمة جلسة استماع في الرابع من كانون الثاني المقبل. ودوافع التنافس الانتخابي واضحة في مثل هذا التوقيت.

ورغم ذلك، يمكن تأجيل مثل هذا التاريخ اعتمادا على وتيرة نشاط الادعاء العام وهيئة الدفاع وبقية الأطراف قبل المحاكمة، وقال محامون ومتخصصون قانونيون إن المحاكمة قد تؤجل لمدة عام أو أكثر مما سيضعها في

متابعة - طريق الشعب

مع الكشف عن لائحة الاتهام الرسمية يوم أمس الأول الثلاثاء بدأت قضية محاكمة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تأخذ أبعادها القانونية بشكل جدي، والتي يمكن أن تتوج بمحاكمة جنائية.

ودفع ترامب ببراءته من 34 تهمة جنائية تتعلق بدوره في دفع أموال لمثلة أفلام إباحية عشية انتخابات عام 2016، حيث تمثل هذه الاتهامات أول تهم جنائية توجه إلى رئيس أميركي سابق.

ونفى ترامب ارتكاب أي مخالفات، معتبرا أن التحقيق الذي يجريه مكتب المدعي العام لمنطقة مناهاتن بولاية نيويورك الديمقراطي ألفين براغ ينطلق من دوافع سياسية، ويهدف لعرقلته ترشحه لانتخابات 2024.

وبعيدا عن السيناريوهات القضائية واللعب القانونية التي تتصف بها في العادة مثل هذه المرافعات، يبقى السؤال هل تسمح سلطة الأسرار المهيمنة في الولايات المتحدة الأمريكية بإدانة رئيس أمريكي، حتى وإن كان ترامب اليميني المتطرف والشعوبي، الذي تجاوز حدوده كثيرة.

بعد عشرين عاما

العراق من الدكتاتورية والاحتلال إلى دولة فاشلة

رشيد غويلب

في عصر العشرين من آذار ٢٠٠٣، كنت في إحدى قاعات الجامعة التكنولوجية ببرلين، أشارك في حوار عن الحرب، ممثلاً لحزبنا الشيوعي العراقي إلى جانب ممثلين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وسيدة كردية مستقلة. أوقف مدير الندوة، أحد العاملين في منظمة "وادي" الألمانية غير الحكومية، الحوار ليعلم للحضور أن طائرات الأمريكية بدأت بقصف العراق، "لتحريره" من الدكتاتورية، استكمالاً للقصف الذي بدأ في الساعة الرابعة من صباح اليوم نفسه من حاملات الطائرات الأمريكية، لذلك يذهب بعض الكتاب إلى أن الحرب بدأت في ١٩ آذار.



الدكتاتورية، لذلك كان أغلب المتحدثين العراقيين في التجمعات والتظاهرات ومئات الندوات التي شهدتها مدن العالم المختلفة، وفي الكثير من الحوارات التلفزيونية، من الشيوعيين والديمقراطيين العراقيين، وبالإضافة إلى حضور عدد لا يحصى من الاجتماعات التحضيرية وورشات العمل، وتحديد الشعارات التي تلامس هموم الانسان العراقي وتعكس تطلعاته، والتي أثبتت الحياة صحتها وطابعها الوطني والإنساني، مقابل الدمار الذي خلفته الحرب ودعاتها وانصارها، تحقيقاً لأهداف سلطوية ضيقة، تختزنها ذهنية شيعية غير مسؤولة.

وخضنا صراعات مباشرة مع سفارات النظام ومنظماته المخابرة، كجمعيات المغتربين العراقيين، أنصاره من الجاليات العربية، والمنظمات المحلية التي كان بعضها يتلقى تمويلاً غير مباشر من النظام. إلى جانب صراع فكري وسياسي مع بعض من قوى والسلام والتقدم التي كانت تركز على رفض الحرب، وترى في المطالبة بأسقاط النظام إضعافاً للمطلب الأول، وكذلك مع الذين يدافعون عن شرعية النظام، ويرون فيه واهمين نظاماً مقدماً معادياً للإمبريالية. والصراع الممتع كان مع مجموعات من تنظيمات المعارضة، التي ذهبت بعيداً في موقفها وتبنت الدفاع المباشر عن الحرب الأمريكية، باعتبارها حرباً من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، وناصبت هذه المجاميع حركة السلام العالمية العداء، متهمة إياها الدفاع عن الدكتاتورية الحاكمة.

الحزب الشيوعي العراقي والحرب

منذ انتقال الحزب للمعارضة في العام ١٩٧٩، كان الحزب يشدد على أن مهمة تغيير النظام تعود لشعب العراق وقواه الوطنية، وهو موقف جاء استمراراً لمسيرة الحزب الوطنية، وعمل الحزب على تجميع قوى المعارضة على برنامج الحد الأدنى الوطني الديمقراطي، وقدم على هذا الطريق تضحيات غالية. ومنذ اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية والحروب التي تلتها رفض الحزب هذه الحروب، ودعا إلى إيقافها فوراً، وفعل الشيء نفسه مع الحصار الجائر الذي فرضته الولايات على العراق، مشدداً على أن الحصار يهتك الشعب، فيما يظل النظام في منأى من تأثيراته، وقد أكدت الحياة صحة دقة هذه المواقف. ولمن يريد الاطلاع على المزيد بإمكانه مراجعة وثائق مؤتمرات الحزب وكل ما صدر عن الحزب قبل وبعد انهيار النظام الدكتاتوري.

وطرح الحزب وطور باستمرار بديله الوطني الديمقراطي، وتحمل على هذا الطريق ضغوطاً متعددة من الشركاء في المعارضة الوطنية، الذين كانوا يريدون إسقاط النظام بأي ثمن، ويوهمون النفس بأن يعمل الخارجي كقيل لإحلال بديل ديمقراطي، ولم يتحقق هذا الوهم حتى بعد مرور عشرين عاماً على احتلال البلاد وإسقاط الدكتاتورية. واليوم يتبنى الحزب شعار التغيير الشامل بعد أن وصل إلى قناعة بان الدولة الفاشلة السائدة اليوم في العراق، غير قابلة للإصلاح، وأن الضغط الجماهيري والحركة الشعبية والاحتجاجات مختلف أشكالها تمثل واحداً من أهم الأسلحة على هذا الطريق.

عراق اليوم

"انجزت المهمة" هو ما أعلنه الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش في الأول من أيار ٢٠٠٣ على حامله الطائرات يو إس إس أبراهام لينكولن. لكن اليوم، بعد عشرين عاماً من بدء الحرب الأمريكية على العراق، لم يتم تحقيق أي شيء، ولم يتم حل أي شيء. أطيح بالنظام الدكتاتوري، لكن الهدف المتمثل في إقامة نظام حكم ديمقراطي في العراق، وتحديث البلد ومجتمعه، وضمان الأمن والازدهار الدائم، فشل فشلاً ذريعاً.

عشرون عاماً كانت بالنسبة للعراقيين تحمل عناوين كثيرة، بعيداً عن البناء والاستقرار والسلام واحترام حقوق الانسان، ودولة ذات سيادة حقيقية. ومنظمة عسكرية وأمنية متعددة المراكز والاولويات والولاءات. دولة ركنت فيها الكتل المتنفذة الدستور جانبا، وابتدعت أعرافاً لتأييد نظام المحاصصة. لقد قدم العراقيون ضحايا استثنائية في مواجهة الإرهاب والكره الطائفي، والخسائر التي سببها الفساد وسلوكية المفاهيم التي تدار بها الدولة. وضاعت موازات فلكية والبلاد بلا كهرباء ولا نظام صحي وتعليمي، ولا اقتصاد منتج، ولا حلول ملموسة للبطالة. وبدلاً من ذلك عشنا ظواهر لم يعرفها العراق في أي زمان منها الفضائون، وسيادة التبريرات التي تشرعن سرقة المال العام، ويمكن أن نشير إلى المزيد والمزيد، ولكننا لا زلنا نعيش هذه التفاصيل المجزئة، والتي ينبغي ان تتحول إلى حافز لتعبئة القوى الخيرة للوصول إلى التغيير الحقيقي والشامل.

سبقت الحرب واستمرت بعدها، وصفت بأنها الأكبر في التاريخ، وكانت أشهر الشعارات المرفوعة: "أوقفوا الحرب فوراً"، "لا للحرب من أجل النفط"، و "لا دماء من أجل النفط". وغاب عن الاستذكار واحد من أهم شعارات القوى الديمقراطية العراقية: "لا للحرب لا للدكتاتورية"، الذي تلقى الدعم حينها من قوى ومجموعات يسارية وتقدمية وإنسانية.

لقد كانت الدعوة لمنع الحرب، وإيقافها فوراً واسعة جداً: في إسبانيا، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، هولندا، بلجيكا، نيوزيلندا، روسيا، كندا، باكستان، سوريا، ليبيا، لبنان، تونس، اليابان، هونغ كونغ وغيرها الكثير. في الولايات المتحدة الأمريكية كان الرفض لخطط الحرب حاضراً. في كانون الثاني ٢٠٠٣، تظاهر قرابة ٣٠٠ ألف في واشنطن. وتظاهرة فعاليات في مدن أمريكية أخرى. وبلغت الاحتجاجات ذروتها في ١٥ شباط ٢٠٠٣. في ذلك اليوم، تظاهر ٣٠ مليون في قرابة ٨٠٠ مدينة حول العالم. ووفقاً لموسوعة غينيس للأرقام القياسية، كانت أكبر تظاهرة في تاريخ البشرية. لقد نظمت تظاهرات في أكثر من ١٥٠ مدينة مختلفة في الولايات المتحدة. وكانت تظاهرة نيويورك هي الأكبر حيث شارك فيها نصف مليون. وتظاهر حوالي ٣ ملايين في روما، و٢ مليون في لندن وأكثر من ٥ ملايين في خمس مدن إسبانية كبرى، وفي ألمانيا عمت التظاهرات الكثير من المدن الألمانية، كان أكبرها في برلين حيث شارك نصف مليون في رفض الحرب والدعوة للسلام، وفي العاصمة البلجيكية بروكسل شارك ١٠ آلاف.

احتجاجاتنا المنسية

خلت المساهمات التي استذكرت الحرب، التي تابعتها، من أية إشارة للمشاركة العراقية في الحركة المناهضة للحرب، ولهذا من الضروري تناول هذا النسيان بشيء من الاختصار.

طيلة عقود النضال ضد الدكتاتورية المنهارة لعبت قوى المعارضة العراقية كل وفق منهجه دوراً مهماً في التعريف بمحنة الشعب العراقي وقضاياه المحورية، وفضحت طبيعة النظام العدوانية وجرائمه بحق بنات وأبناء شعبنا.

وكان للشيوعيين والديمقراطيين العراقيين دور مؤثر وبارز في الاحتجاجات المناهضة للحرب، منذ اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية، وحتى الغزو الأمريكي الأخير. وفي أغلب بلدان تواجدهم، ووفق الإمكانيات المتاحة لهم، وكانوا مصدراً مهماً لأوساط واسعة من الرأي العام في هذه البلدان، بشأن التعريف بما يدور في العراق حينها، وخلفيات موقفهم المترابط في رفض الحرب، والمطالبة بتضامن عالمي مع تضال الشعب العراقي وقواه الوطنية لأسقاط الدكتاتورية.

وفي سياق الحركة الاحتجاجية التي عمت العالم قبيل الحرب واستمرت بعد نهايتها، كانت هذه المشاركة نوعية، ومتعددة الأشكال وميدان لصراعات مع أطراف مختلفة.

مع استثناءات محدودة، كنا الطرف الوحيد الذي رفض الحرب، في حين راهنت اغلب تيارات وأحزاب المعارضة على الحرب كوسيلة لأسقاط النظام، بالإضافة إلى العلاقات الواسعة التي نسجناها مع قوى السلام والتقدم وحقوق الانسان، طيلة عقود معارضة

ولتحقيق أهداف الحرب المعلنة والمخفية، تم حشد موارد عسكرية هائلة. لقد قامت الطائرات المقاتلة بـ ٤١ ألف طلعة جوية وألقت ٢٧ ألف قنبلة. وشارك في العمليات الحربية ٢٠٠ ألف جندي. وأعدت المساهمات إلى الذاكرة مجموعة من الأكاذيب التي بررت بواسطتها الولايات المتحدة وحلفاؤها الحرب واحتلال العراق ومنها: امتلاك النظام الدكتاتوري أسلحة دمار شامل، وعلاقات وثيقة بين النظام وتنظيم القاعدة الإرهابي، وتحميل نظام صدام حسين مسؤولية أحداث ١١ أيلول في نيويورك وواشنطن.

بعد الحرب اتضح عدم وجود أسلحة دمار شامل في العراق. في ٣١ آذار ٢٠٠٥، خلصت لجنة تحقيق أمريكية مستقلة إلى أن وكالات المخابرات كانت مخطئة بشأن وجود أسلحة دمار شامل في العراق. وكانت تصريحات كولن باول أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن هذه المسألة خاطئة. واعترف باول نفسه لاحقاً بأن معلوماته كانت خاطئة وأن الولايات المتحدة ليس لديها أسباب وجيهة لغزوض الحرب.

وعلى الرغم من استقدام صدام لمجاميع من العرب الأفغان، في سياق توظيف الكراهية الطائفية للدفاع عن نظامه المتهاوي، بعد أن عجز حزبه وأجهزته الأمنية ومليشيا الجيش الشعبي وجيش القدس، في تنفيذ المهمة، إلا أن تقارير عالمية كذبت الادعاء الأمريكي بشأن الصلات المزعومة بين نظام صدام حسين والقاعدة. تقرير لمجلس الشيوخ الأمريكي صدر في ٨ سبتمبر ٢٠٠٦ يدحض هذه المزاعم. وأعلن كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، وهانس بليكس، رئيس عمليات التفتيش على الأسلحة التي نظمتها الأمم المتحدة في العراق قبل وقت قصير من الغزو، أن غزو العراق كان غير قانوني بموجب القانون الدولي.

وقال هانز بليكس لشبكة سي إن إن هذه الحرب كانت "خطأ فادحاً"، "كان الهدف هو القضاء على القاعدة في العراق، لكن هذه المجموعة الإرهابية لم يكن لها وجود في البلاد قبل الغزو. كان الهدف هو جعل العراق دولة ديمقراطية، لكن الاستبداد استبدل بفضوى بقيادة الولايات المتحدة" وكان الهدف هو كسب العراق حليفاً ضد إيران وبدلاً من ذلك وجدت إيران حليفاً لها في بغداد."

وليس من المستغرب أن يدعي رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، قبيل الذكرى السنوية وبعد إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف ضد الرئيس الروسي، أن حرب العراق لا يمكن مقارنتها بحرب أوكرانيا. وبالكاد يستطيع تفسير خرق القانون الدولي، وتدمير العراق، ومقتل مليون شخص على الأقل وجرائم الحرب الأكثر وحشية مثل التعذيب واستخدام ذخيرة البورانوم وحصار مدن بأكملها. وعلى الرغم من إشارة بعض المساهمات لطبيعة النظام الاستبدادية، خلصت مساهمات كثيرة من الإشارة إلى ذلك، ربما لأن الأمر بالنسبة لهذه المنابر، لم يعد مهماً، فضلاً عن تناول هكذا أحداث يخضع لزوايا تناول، التي تختلف بالضرورة بين ما هو وطني (محلي)، والأخر الأممي.

الاحتجاجات الأكبر في التاريخ

تظاهرات حركة السلام العالمية المناهضة للحرب، التي

ترك تغيرات اجتماعية ونفسية عميقة، لا زالت تتفاعل وسترافق الانسان العراقي لسنوات، وربما لعقود مقبلة. ولعل قصف المدن العراقية والمزارات الدينية ودور العبادة أثناء قمع انتفاضة آذار البتلة في عام ١٩٩١، مؤشراً آخر على دونية هذا النظام، ناهيك عن تبديد ثروات العراق الطائلة على مغامرات النظام وحروبه العبيثة، وشراء ذمم الميردين والعلماء والمادحين.

باختصار شديد لقد دمر النظام وحروبه البنى التحتية التي يحتاجها أي بديل مدني ديمقراطي، وخلق أرضية صالحة لنشوء دولة المحاصصة الطائفية - الاثنية والفساد، التي تقوم على عاملين أساسيين، ترسيخ التعصب الطائفي والقومي والمناطقية، وإدامة التخلف، وقطع الطريق أمام أية محاولة لبناء دولة مؤسسات وطنية ديمقراطية. فهل يمكن لمن ساهم بشكل رئيسي في إرساء النظام القائم أن يكون أفضل منه؟ وأخيراً كانت حماقات النظام وعدوانيته، عاملاً مساعداً لا غنى عنه في تنفيذ المشروع الأمريكي في إرساء نظام الطوائف والمكونات.

قوى اليسار العالمي والحرب

بعد عشرين عاماً تابعت، بعض مما نشرته منابر إعلامية يسارية أوروبية بهذه المناسبة، في وقت تستمر به حرب أخرى ولكن هذه المرة في أوروبا، ولم يعد خطر الحرب بعيداً، بل أصبح يقرع أبواب لندن وباريس وبرلين ويهدد العالم بحرب نووية.

سوف لن أتناول مواقف ذلك اليسار الذي يعاني من جمود فكري، والذي ينطلق من شعارات جاهزة، مثل "عدو عدوي صديقي"، ويعتمد نظرية المؤامرة، ليدين الإمبريالية، ويمجد خصومها المفترضين، على أساس رؤية أحادية الجانب، تهمل معاناة الملايين من الضحايا والمشردين، وترتكز على رغبات وأمانتي تعكس لحظة عجز أمام الصعوبات في سياق الصراع مع الامبريالية العالمية، وامتداداتها المحلية.

تشدد منابر إعلامية يسارية، وهي محقة فيما ذهبت إليه، على أن الولايات المتحدة وبريطانيا هاجمتا العراق بدون تفويض من الأمم المتحدة. وأن الملايين الذين شاركوا في أكبر حركة سلام عالمية في التاريخ تظاهروا لمنع الحرب، أو حتى إيقافها فوراً. لقد كانت الحصيلة مروعة: ١,٥ مليون قتيل، دولة حديثة دمرت خلال عشرين عاماً، ملايين اللاجئين والفقوى في جميع أنحاء المنطقة. ولا عقوبات دولية ضد المعتدي.

وجرى التذكير، أنه في ١٩ آذار ٢٠٠٣، أعلن الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش رسمياً، أنه أعطى الأوامر بهجوم العراق، وأن ذلك يجري: "لنزع سلاح العراق وتحرير شعبه وحماية العالم من خطر كبير". لكن الواقع المعاش في العراق وفي جميع البلدان التي طالتها الحروب الأمريكية، يؤشر كذب ادعاءات المحتلين، وأن الحرب، وأن أسقطت الدكتاتورية غير مأسوف عليها، إلا أنها خلفت دولة فاشلة، وحقت هدف المحتلين، بين أهداف أخرى، تفكيك الدولة، في إطار مشروع شمل بلدانا أخرى غير العراق.

ضم التحالف الأمريكي أكثر من ٣٥ دولة، كان هدفهم استبدال النظام الدكتاتوري المعزول جهازيماً بنظام آخر لا يتعارض مع أولوياتهم. على الرغم من المعارضة الرسمية لمجموعة من الدول الأوروبية بينها فرنسا وألمانيا وبلجيكا.

كنت الوحيد الذي المنصة الذي رفض الحرب والدكتاتورية، عملاً بشعار الحزب والديمقراطية العراقية: "لا للحرب لا للدكتاتورية". بعد إعلان الخبر استبشر الزلماء "خيراً" وشددوا على أن إدانة الحرب يعني استمرار الدكتاتورية، في حين كنا نحذر من الدمار والخراب التي ستجلبه الحرب لبلد أقله الاستبداد وتوالي الحروب والحصار المستمر حينها، وأن اسقاط الدكتاتورية لا يعني بالضرورة بناء عراق ديمقراطي.

طبيعة النظام

ما عاشه العراقيون من أشكال جديدة للإرهاب، وتعميق للخراب بعد سقوط الدكتاتورية، جعل أوساط ليست قليلة تجري مقارنات خاطئة بين السوء المعاش، والأسوأ الذي أرسى، بقدر تعلق الأمر بالعمل الداخلي، أرضية سلطة خلفه.

هذه المناقشات تصادفك أين ما حللت في شوارع بغداد وبقيّة مدن العراق، ومن أجل تسليط الضوء على طبيعة الدكتاتورية المنهارة، أجد من الضرورة مقاومة النسيان والتذكير بطبيعة النظام. جاء في التقرير السياسي للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي العراقي المنعقد في أيام ١٠-١٣ آذار ٢٠٠٧ بشأن طبيعة النظام ما يلي: "دكتاتورية فريدة استبدادية مطلقة ذات طبيعة شوفينية، تعتمد أساليب فاشية وممارسات طائفية في الحكم، وتتسم بنزعة عدوانية توسعية إزاء الأشقاء والجيران" كما كانت "تعب عن مصالح البرجوازية الطفيلية أساساً".

ومن الضروري أيضاً، التأكيد على أن جرائم النظام وممارساته القمعية، لا تنحصر في شخص الدكتاتور، وسنوات حكمه المباشر للعراق، وإنما تكمن جذورها في طبيعة حزبه الفكرية والسياسية والثقافية وممارساته العدوانية، في السنوات التي سبقت وصول صدام حسين للسلطة، واستمرت بعد سقوط الدكتاتورية.

عملياً يمكن الإشارة إلى محطات القمع التي بدأت مع الوصول البعث الثاني للسلطة، حيث استمرت مطاردة الشيوعيين، بالتوازي مع شن حملة على المنافسين للبعث الحاكم في التيار القومي، مثل جناح البعث الموالي لسوريا، وحركة الاشتراكية العربية، وجماعات وشخصيات محسوبة على حركة القوميين العرب.

وعلى الرغم من توقيع بيان ١١ آذار ١٩٧٠، عاد البعث ليشن حرباً على الحركة الكردية عام ١٩٧٤، لأنه أراد حكماً ذاتياً لكردستان، وفق مقاسته. واستكمل النظام عدوانيته ضد الشعب الكردي، بحملات التهجير الواسعة، والحرب الكيميائية، وتدمير الحياة والطبيعة في ريف ومدن كردستان، وتظل مأساة حلبجة شاهداً تاريخياً على انحطاطه. ولا ينبغي أن ننسى عمليات التهجير القذرة لألاف من العراقيين، بحجة التبعية الإيرانية والتي جرت على مراحل، وأصبحت واسعة النطاق في إطار التحضير لشن الحرب على إيران.

وكان للذاتة التي نفذ بها النظام هجومه على الحزب الشيوعي العراقي وجهومته من الديمقراطيين العراقيين في نهاية السبعينات، تأثيرات سياسية وثقافية عميقة، وشكلت هذه الحملة مدخلاً لتكريس الدكتاتورية، بملامح فاشية، والتورط في الحروب المتوالية، وما ارتبط بها من حصار قاس بعد غزو النظام للبحر الكوي،

العرق والتغير المناخي وسبل العيش والأمن الغذائي

أزمة الجفاف وآثارها المدمرة على مجتمعات الريف

إعداد - الطريق الثقافي

 بالتعاون مع المجلس النرويجي
لللاجئين NRC

يُطلق حقل غربي البصرة غاز الميثان بمعدل 73 طنًا في الساعة، وهو ما يعادل الاحتفاظ الحراري الناجم عن متوسط الانبعاثات السنوية لأكثر من 100000 سيارة

بسبب التغير المناخي وندرة المياه وتزايد الصراع المسلح، انخفض الإنتاج الزراعي في العراق بنحو 40 بالمائة في الأعوام الأخيرة

توقعات بوضع كارثي

ذكرت منظمة اليونسيف في آب/ أغسطس الماضي بأن 60 بالمائة من الأطفال في العراق يفتقرون إلى المياه النظيفة، في حين أن نصف المدارس ليس فيها دورات مياه على الإطلاق. ومع توقع تضاعف عدد سكان العراق (يبلغ حاليًا أكثر من 40 مليون نسمة) بحلول العام 2050، فإن النمو الديموغرافي سيزيد الوضع سوءًا بشكل كارثي.

يعيش العراق في خضم أزمة ندرة المياه الناجمة عن انخفاض مستويات هطول الأمطار، وسوء إدارة الموارد المائية، وانخفاض تدفق المياه إلى نهر دجلة والفرات من دول المنبع. وقد تفاقمت ظروف الجفاف في العراق بسبب تغير المناخ، مما ساهم في انخفاض معدل هطول الأمطار وارتفاع درجات الحرارة في جميع أنحاء البلاد. لقد أثر الجفاف على شمال العراق منذ أوائل العام 2021، بينما شهدت المحافظات في الجنوب انخفاضًا في إمدادات المياه وجودتها سنوات عدة. ومنذ ذلك الحين، انخفض إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية، مما أثر على المجتمعات الضعيفة التي تأثرت بالصراع والنزوح على مدى السنوات العديدة الماضية. وتضرر ما لا يقل عن سبعة ملايين شخص في العراق من الجفاف في الآونة الأخيرة.

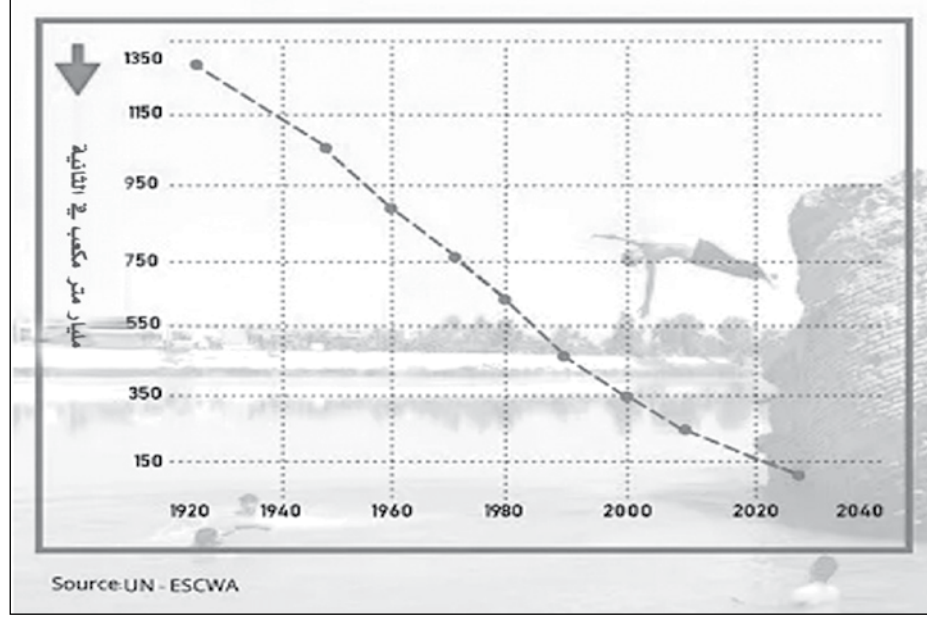
في تشرين الثاني 2021، أجرى المجلس النرويجي للاجئين NRC، تقييمًا لتأثير الجفاف على الإنتاج الزراعي في العراق في موسم المحاصيل 2020 - 2021. ومسحت أكثر من 2800 أسرة في المجتمعات الزراعية في محافظات الأنبار والبصرة ودهوك وكركوك ونيوى وصلاح الدين وذي قار.

كما يجري مسح إضافي مع 100 بائع أغذية وتجار مواشي، بالإضافة إلى 48 مقابلة مع المخبرين الرئيسيين من أصحاب المصلحة والسلطات المجتمعية، وبالتحديد المختارين وموظفي مديريات الزراعة وإدارات الري.

وأظهر المسح أن واحدة من كل أسرتين في المناطق المتضررة من الجفاف، تحتاج إلى مساعدة غذائية، في حين أن واحدة من كل خمس أسر ليس لديها ما يكفي من الغذاء لجميع أفراد الأسرة.

وواجهت المجتمعات في جميع أنحاء العراق خسائر مدمرة لمحاصيلهم وماشيتهم ودخلهم. وكان المزارعون والنازحون هم الأكثر تضرراً.

ووفقًا لبحث المجلس النرويجي للاجئين، الذي شمل 2800 أسرة في المناطق المتضررة من الجفاف في جميع



أنحاء البلاد، فقد عانى 37 بالمائة من مزارعي القمح و30 بالمائة من مزارعي الشعير من فشل محاصيلهم بنسبة 90 بالمائة على الأقل قياسًا بما كان متوقعًا. كما فقدت 37 بالمائة من الأسر ماشيتها بالكامل في الأشهر الستة الماضية، ويرجع ذلك أساسًا إلى نقص المياه أو عدم كفاية العلف أو الأمراض. وانخفض متوسط الدخل الشهري في ست محافظات من بين سبع محافظات شملها المسح أقل من عتبة الكفاية الشهرية.

كما انخفضت التدفقات المائية بسرعة بعد العام 2003، عندما بدأت تركيا وإيران بحرمان العراقيين من مياههم. وتعتمد السلطات في هذين البلدين تحفيظ الأنهار والروافد التي تدخل العراق من أجل احتكاك احتياطي المياه وتحويلها إلى أدوات سياسية. وتقلصت المساحات الخضراء واتسعت الصحراء، ونتيجة لذلك، أصبحت العواصف الرملية والترابية أكثر انتشارًا في جميع أنحاء البلاد، حيث تحدث الآن ما يقدر بـ 220 يومًا في السنة، مع تركيز الغبار المتساقط بحوالي 80 ملم/ متر مربع في الشهر، في حين أن هطول الأمطار أصبح نادر جدًا. وتقدر المراسد البيئية الدولية أن عدد العواصف الترابية سيصل إلى 300 في السنة، وستضرر معظم أنحاء العراق. وتهدد هذه الظاهرة المدمرة بإنهاء الحياة الزراعية والاجتماعية في هذه المناطق.

ويقع العراق ضمن حوض نهر دجلة والفرات مع شبكة من القنوات والروافد تقع حولها معظم مدنه. بينما يعيش ثلث السكان في الريف. إن تجفيف هذه الشبكات، وبالنظر للأهمية التاريخية لمصادر المياه في العراق، يمكن أن يؤدي إلى تفكك الوحدة الوطنية، بسبب تزايد الصراع البيئي ونقص الموارد وتفاقم التغير المناخي. ويضع مؤشر الإجهاد المائي التابع لمعهد الموارد العالمية العراق عند 3.7 نقاط من أصل 5 (5 تشير إلى أعلى مستوى لندرة المياه). وبحلول العام 2040، سيرتفع هذا الرقم إلى 4.6 مما يعني عواقب تشمل الجفاف الكامل، والشمس الحارقة، والبيئة السامة. وترفض الحكومة الاعتراف بمساهمة الدولة في ظاهرة الاحتباس الحراري، على الرغم من أن تقارير وكالة الطاقة الدولية IEA تفيد بأن العراق يمثل 8 بالمائة من انبعاثات غاز الميثان العالمية نتيجة لاستثمارات النفط والغاز. وغالبًا ما توجد سحب من الميثان في الغلاف الجوي للعراق بسبب الاستخراج غير النظيف للنفط. ففي تموز 2021، كشفت شركة Kayrros، وهي شركة مقرها باريس تعمل على تحليل بيانات

أنحاء البلاد، فقد عانى 37 بالمائة من مزارعي القمح و30 بالمائة من مزارعي الشعير من فشل محاصيلهم بنسبة 90 بالمائة على الأقل قياسًا بما كان متوقعًا. كما فقدت 37 بالمائة من الأسر ماشيتها بالكامل في الأشهر الستة الماضية، ويرجع ذلك أساسًا إلى نقص المياه أو عدم كفاية العلف أو الأمراض. وانخفض متوسط الدخل الشهري في ست محافظات من بين سبع محافظات شملها المسح أقل من عتبة الكفاية الشهرية.

كما انخفضت التدفقات المائية بسرعة بعد العام 2003، عندما بدأت تركيا وإيران بحرمان العراقيين من مياههم. وتعتمد السلطات في هذين البلدين تحفيظ الأنهار والروافد التي تدخل العراق من أجل احتكاك احتياطي المياه وتحويلها إلى أدوات سياسية. وتقلصت المساحات الخضراء واتسعت الصحراء، ونتيجة لذلك، أصبحت العواصف الرملية والترابية أكثر انتشارًا في جميع أنحاء البلاد، حيث تحدث الآن ما يقدر بـ 220 يومًا في السنة، مع تركيز الغبار المتساقط بحوالي 80 ملم/ متر مربع في الشهر، في حين أن هطول الأمطار أصبح نادر جدًا. وتقدر المراسد البيئية الدولية أن عدد العواصف الترابية سيصل إلى 300 في السنة، وستضرر معظم أنحاء العراق. وتهدد هذه الظاهرة المدمرة بإنهاء الحياة الزراعية والاجتماعية في هذه المناطق.

ويقع العراق ضمن حوض نهر دجلة والفرات مع شبكة من القنوات والروافد تقع حولها معظم مدنه. بينما يعيش ثلث السكان في الريف. إن تجفيف هذه الشبكات، وبالنظر للأهمية التاريخية لمصادر المياه في العراق، يمكن أن يؤدي إلى تفكك الوحدة الوطنية، بسبب تزايد الصراع البيئي ونقص الموارد وتفاقم التغير المناخي. ويضع مؤشر الإجهاد المائي التابع لمعهد الموارد العالمية العراق عند 3.7 نقاط من أصل 5 (5 تشير إلى أعلى مستوى لندرة المياه). وبحلول العام 2040، سيرتفع هذا الرقم إلى 4.6 مما يعني عواقب تشمل الجفاف الكامل، والشمس الحارقة، والبيئة السامة. وترفض الحكومة الاعتراف بمساهمة الدولة في ظاهرة الاحتباس الحراري، على الرغم من أن تقارير وكالة الطاقة الدولية IEA تفيد بأن العراق يمثل 8 بالمائة من انبعاثات غاز الميثان العالمية نتيجة لاستثمارات النفط والغاز. وغالبًا ما توجد سحب من الميثان في الغلاف الجوي للعراق بسبب الاستخراج غير النظيف للنفط. ففي تموز 2021، كشفت شركة Kayrros، وهي شركة مقرها باريس تعمل على تحليل بيانات

والاحتجار العالمي في صيف العام 2017 وحده. ويبدو الأمر كما لو أن العراق كان مرجلاً حارقاً، يغلي الماء بغضب.

ومن المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة في العراق أثناء السنوات القليلة المقبلة بمعدل درجتين مئويتين، أعلى من معدل الاحتباس الحراري المقدر بـ 1.5 درجة، بحسب التقرير المخيف الذي نشرته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وتؤدي درجات الحرارة المفرطة في العراق، والتي غالبًا ما تتجاوز 53 درجة مئوية في الصيف (خاصة في المناطق الجنوبية المنتجة للنفط)، إلى تدمير المحاصيل ووفوق الجواميس وتدمير التنوع البيئي في الأهوار وارتفاع مستوى سمية مياه الشرب (تسمم ما يزيد على 140 ألف شخص في البصرة صيف العام 2018)، وهناك أيضًا آلاف الحرائق التي تنشب كل عام، حيث تم تسجيل 14715 حريقًا في العام 2021 وحده.

ويعد الجواموس، من أهم الموارد لسكان الأهوار الذين يوشكون اليوم على خسارته إلى الأبد، فبسبب زيادة الملوحة وارتفاع درجة الحرارة، ماتت أعداد كبيرة منه بالفعل. ووفقًا لآخر التقديرات الحكومية، انخفض عدد الجواموس من 1.2 مليون إلى أقل من 200000 رأس حاليًا. وكان العراق قد حارب من أجل إضافة هذه الأهوار التاريخية إلى قائمة التراث العالمي في العام 2016، التي عدها وسيلة لحماية تدفق المياه للحيلولة دون اختفائها، لكن يبدو أن المنطقة على شفا الموت.

جفاف البحيرات

لقد تسببت الزلازل والهزات الارتدادية التي تضرب العراق منذ عامين (بسبب تمزق طبقات الأرض)، في انخفاض احتياطي المياه والبحيرات إلى مستويات خطيرة. ويمكن ملاحظة ذلك في التدهور المتسارع لبحيرة ساوا التاريخية في صحراء محافظة المثنى جنوب غرب العراق، التي كانت تتغذى من خزانات المياه الجوفية الممتدة تحت المنطقة الغربية من البلاد.

وتعاني المثنى من ندرة مزمنة في المياه، وبما أن الكثير من الناس في المنطقة يعتمدون على الزراعة، فقد أصبحوا الآن تحت خط الفقر الوطني. ونتيجة لذلك، بدأ الكثير من سكان الريف في الفرار من المنطقة بعد أن سجلت 22 منطقة في المحافظة نقصًا في المياه في بعض الأراضي الأكثر إنتاجية من الناحية الزراعية. وفي العام 2019 وحده، غادرت 132 أسرة هذه المنطقة.

ولأول مرة، ابتداءً من العام 2020، بدأت المنظمة الدولية للهجرة IOM، التي تراقب وتتبع نمو النزوح الداخلي في العراق بسبب النزاع المسلح، في إنتاج مجموعة بيانات رقمية وتقارير هجرة مستقلة بشأن المناخ وندرة المياه، خاصة في المناطق الوسطى والجنوبية. وفي العام 2019، نزح 21.314 شخصًا من تسع محافظات وسط وجنوب بسبب ندرة المياه وارتفاع الملوحة وتفشي الأمراض المنقولة بالمياه في 145 منطقة. بينما سجل، قبل هذه الحالة من الهجرة الجماعية، نزوح آخر لـ 20.000 شخص من المستوطنات الزراعية في العام 2012. علاوة على ذلك، تؤكد اليونسكو أن أكثر من 100.000 شخص في شمال العراق قد نزحوا من قراهم بسبب النقص الحاد في المياه.

مغادرة أراضي الأجداد

ويتهياً سكان قرى عدة في منطقة ديالى شمال شرقي العراق، للابتعاد عن أراضي أجدادهم التي سكنوها منذ أجيال، بسبب شح المياه واختفاء المزارع التي يعتمدون عليها. وبالمثل، يتخلى سكان القرى الأخرى

في محافظة واسط (100 كلم من ديالى) عن الزراعة وتربية الجواموس، كما يحدث الأمر نفسه في محافظتي ذي قار وميسان.

وتشكل المحافظات الأربع شريطاً زراعياً يمتد على طول نهر دجلة، تحده إيران من الشرق، وتتدفق منه الأنهار والروافد التي تغذي النهر والمستنقعات. وتعد محافظة ميسان في الجنوب الشرقي، الأكثر تضرراً من الجفاف، حيث سجلت أكبر نزوح جماعي للقرى وفقاً لمؤشر تتبع النزوح. ويشكو الناس هناك، وهم مزيج من الفلاحين المستقرين في الأراضي الزراعية والصيادين ومربي الجواموس الذين يعيشون في الأهوار، من ندرة المياه وسوء جودتها.

ويقول كريم حطاب رئيس اتحاد مزارعي ميسان معلقاً على الأمر: "حتى الأسماك في الأهوار تنتحر! لقد دُمّرت المشاية بالكامل ولا توجد مياه كافية، فلماذا يبقى المزارعون والصيادون في أرض ميتة؟ لقد نزح معظمهم إلى المدينة، حيث لا يوجد عمل، والبطالة هناك تزايدت يوماً بعد يوم".

وقد تكون محافظة ديالى الواقعة على الحدود الإيرانية في الشمال الشرقي، نموذجاً آخر يجمع بين عوامل تغير المناخ وندرة المياه إذ تحتوي هذه المنطقة على حوض زراعي خصب لكنها الآن مدمرة بيئياً بالكامل، بعد أن أغلقت إيران نهر سيروان (المعروف محلياً باسم نهر ديالى) الذي يسقي المدينة وبساتينها.

يقول حيدر عبد اللطيف رئيس قسم زراعة بعقوبة: "لقد تسبب الجفاف في إلحاق أضرار جسيمة بنا. مع درجات حرارة تتجاوز 50 درجة مئوية، تعرضت النباتات والأشجار لأشعة الشمس القوية إلى درجة أن طبقاتها الخارجية جفت وحُرقت".

الماء كسلاح

ويُستخدم الماء كسلاح من أسلحة الصراع المسلح، ففي وثيقة التنمية الوطنية للأعوام (2018 - 2022)، ذكرت الحكومة الاتحادية، أن العراق يعيش حالة من العلاقة السلبية المزدوجة بين البيئة والنزاع المسلح، وقد أدى ذلك إلى تلوّث بيئي وأضرار جسيمة لها آثار على الاقتصاد والمجتمع والأفراد.

وقد استُخدم تدمير البيئة المحلية والبنية التحتية للمياه، كسلاح من أسلحة النزاع في العراق، لاسيّما من قبل داعش، حيث أهدرت كميات كبيرة من المياه في الفيضانات الممتلئة، ودُمّرت مساحات زراعية واسعة، وفُقدت احتياطيّات مائية قيّمة. ونتيجة لذلك، حدث الجفاف بقوة في مناطق شمال بغداد ومدينة الموصل، بينما تقلصت الأراضي الزراعية بمقدار النصف في العام 2018. بالإضافة إلى ذلك، أجبر النضوب بسبب تغير المناخ والنزاع المسلح مئات الأسر للفرار والهجرة إلى مناطق جديدة.

لأن ندرة المياه هي أكثر من مجرد نتيجة للصراع، ويمكن أن تكون دافعاً له. فقد استخدمت داعش المياه لمنع تقدم القوات الحكومية، مما أدى إلى إغراق الأراضي المفتوحة الشاسعة. ونتيجة لذلك، عانت مناطق جنوب بغداد من الجفاف، واندلعت الصراعات القبلية على مصادر المياه في هذه المناطق.

وتتلقى مناطق العراق الحد الأدنى القليل من المياه ذات التوعية الريدية، بسبب مئات الأميال التي يجب أن تقطعها. ونتيجة لذلك، غالبًا ما تتدلع معارك دائمة بين العشائر حول حصص المياه. كما قُتل المسؤولون الحكوميون الذين يوزعون هذه الحصص.

المادة منشورة في الطريق الثقافي العدد 117
20 آذار 2023

الحفاظ على الأرض الزراعية واجب وطني

زحف المدن غير المبرمج، والاهتمام بالمحميات والمراعي الطبيعية وإيقاف عمليات تحويل الاراضي الزراعية إلى اراض سكنية وتجارية والغاء اية تشريعات وقوانين تجيز ذلك. واستصلاح المساحات غير المستصلحة، مما يزيد الغلة والإنتاجية ويحافظ على جودة الأرض التي هي أفضل رأس مال يمكن استثماره وهي السلاح الاساسي في تأمين الغذاء والسيادة الوطنية والحفاظ على الاستقرار، نظرا لعوامل حب الأرض والتعلق بها وتحفيز الفلاحين على العودة إلى أراضيهم، وتعويض من تضرر منهم وتقديم المنح والقروض لهم.

٤- تطوير القوى المنتجة في الريف عن طريق تشجيع الاستثمارات المحلية (الصغيرة والمتوسطة، الخاصة والمختلطة والحكومية) والأجنبية والإفادة من الاستثمارات خصوصا في تأهيل وبناء مشاريع زراعية - صناعية متكاملة.

• مستشار الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق

ما زال التخبط وفقدان الرؤى والتوجهات العلمية لتنمية الزراعة والريف هو سيد الموقف. قد شكلت (المبادرة الزراعية) استثناء في هذا الجو المحيط، لكنها لا ترتقي إلى ما تصبو إليه جموع الفلاحين والمزارعين والمجتمع بأسره نحو تحقيق تنمية زراعية مستدامة.

إن واقع الزراعة الحالي يتطلب:

١- وضع الدولة أمام مسؤولياتها بشأن وجوب التوصل مع دول الجوار (تركيا، إيران، سوريا) إلى حلول دائمة ومنصفة لمشكلة حصصا المائية من نهري دجلة والفرات وغيرهما.

٢- توفير وتوزيع مستلزمات تقنيات الري الحديثة ونشرها، وتوفير التمويل بشروط ميسرة وكل وسائل نشر وتوزيع الاجهزة المطلوبة لتتابع وسائل الري غير التقليدية في الاستخدام الأمثل للمياه والتوسع الافقي والعمودي في الزراعة.

٣- الاهتمام بالأراضي الزراعية والحفاظ على المساحات الزراعية بكل صنوفها وعدم التفريط بها وحمايتها من

مليون دونم، بساتين وخضر ومرع ومشاريع زراعية بحوزة الأسر الفلاحية الريفية، موزع عليها ومتعاقدة ومؤجرة او مملكة منذ ١٩٥٨ وحتى اللحظة.

فبدلا من ايجاد الحلول وتوفير مصادر مياه بديلة (جوفية) بما يرسخ ويعزز الانتماء للأرض، كاستخدام التقنيات الحديثة وأساليب الزراعة التي تعتمد العلم وإنجازاته الكبيرة، نجد هذا القرار غير المدروس.

بعد السقوط أهمل القطاع الزراعي بشكل شبه تام، وتزامن ذلك مع الترويج لأفكار تدعو إلى رفع يد الدولة عنه، وتحويل وزارة الزراعة إلى وزارة إرشادية وخصخصة القطاع الزراعي، كما فتحت الحدود على مصراعها للضائع والمنتجات الزراعية الأجنبية، وأغلبها ذات نوعيات رديئة، وأهملت إلى حد كبير الحماية المطلوبة للمنتج الوطني العراقي، تحت ذرائع السوق الحرة! هذا الواقع بدأ مع النظام الدكتاتوري المباد عندما صفى - منذ منتصف الثمانينات - المشاريع الزراعية ومزارع الدولة والشركات والمؤسسات الإنتاجية، وباعها أو أجراها بأسعار بخسة إلى أزماله وأركان نظامه. وللأسف

عنها والغاء تخصيصها، واعادتها إلى وزارة المالية! هذا يؤشر عدم إدراك المقرر لسبب التخصيص والإدارة من قبل الزراعة. الإجراء يذكّرنا بالمصاعب التي تواجه القطاع الزراعي، وبالذات الفترة التي تراكمت مع الحرب العراقية الإيرانية وما تلتهما من سنوات، شهدت تبنيًا لسياسات متخبطة تفتقد التفكير الاستراتيجي وتطغى عليها الإجراءات الارتجالية التقيعية، والتي هي ابعد ما يكون عن الرسم العلمي السليم لسياسة تنموية مستدامة.

ان الفقرة (١٣) وتشكيل لجنة من ثلاثة اشخاص! تبت بقضية مصرية تخص الأمن الغذائي للبلاد، وتقرر إخراج مساحات وهي موزعة وفق قانون الإصلاح الزراعي للأراضي المزروعة فعليا، فان هذا القرار يتعارض مع التوجهات المعلنة في المنهاج الحكومي والبرنامج الوزاري "النهوض بالقطاع الزراعي".

إن الأراضي المخصصة للإصلاح الزراعي، متعاقد عليها وموزعة منذ أكثر من ستة عقود، وفق القوانين والقرارات المتعلقة بالأرض والفلاح.. وهي أكثر من ٤٠

أحمد عبد علي القصير*

تعطى المسألة الزراعية باهتمام من قبل القوى الحاملة لمشروع التغيير الاجتماعي - الاقتصادي في بلدنا.

لكن الحكومة الحالية وبعكس ما تعهدت به في المنهاج الحكومي والبرنامج الوزاري للنهوض بالقطاع الزراعي، فإنها بدلا من إعادة قراءة السياسة الزراعية بهدف تطويرها وتدقيق صياغاتها من أجل تحقيق انطلاقة جديدة في القطاع الزراعي، فان المستغرب أن أصدر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة يوم الثلاثاء ٢٨/٣/٢٠٢٣ قرارات وتوصيات، ومنها: قرار المجلس الوزاري للاقتصاد (٢٣٠٧٣) لسنة ٢٠٢٣.

حيث ورد في الفقرة (١٣) من تلك القرارات تأليف لجنة في كل محافظة برئاسة وزارة المالية/ مدير عقارات الدولة في المحافظة وعضوية الزراعة والموارد المائية، تتولى دراسة واقع حال الأراضي المخصصة لأغراض الإصلاح الزراعي، لرفع يد الإصلاح الزراعي

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

أنس جابر تتقدم في تشارلستون

كارولينا وكالات

تأهلت التونسية أنس جابر، المصنفة الخامسة على العالم، للدور الثالث في بطولة تشارلستون المفتوحة للتنس عقب فوزها على ليسييا تسورينكو 6 / 3 و 6 / 3. وبصفتها المصنفة الثانية في البطولة، لم تخض جابر، وصيفة ويمبلدون وأمريكا المفتوحة في الموسم الماضي، مباراتها في الدور الأول، وبدأت البطولة من الدور الثاني.



وقف رياضية

أهمية دور المرأة في الأندية الرياضية

منعم جابر

شيء جميل أن يكون للمرأة الرياضية دور فاعل ومتميز في الأندية الرياضية لأنها تشكل دافعاً قوياً واداة فاعلة في تنمية الواقع الرياضي في تلك المؤسسات المهمة، أما أن تكون مجرد (ديكور)، كما هو في الواقع الحالي، حيث نجد أن النشاطات الرياضية لأغلب الأندية الرياضية ضعيفة أو ليس لها وجود وخاصة النشاطات النسوية بسبب عدم الإيمان بأهليتها وإهمال وجودها، لذا فإن الواجب الأول والرئيس للإعلام بكافة أشكاله أن يبارك ويشجع دور المرأة الرياضي، وأن يساهم في إبرازها ونشرها واعطائها الحجم الذي يليق بها.

وقد تشرفت بالحضور إلى ورشة عمل في عمادة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات بدعوة من الدكتورة إيمان صبيح لمناقشة الواقع الرياضي للمرأة العراقية، والدور الذي من الممكن أن تلعبه الفتيات في خلق وتطوير النشاطات الرياضية النسوية.

لقد ساهمت في هذه الورشة بطلات سابقات في مختلف الألعاب الرياضية وكان لهن أدوار مهمة وفاعلة، وقد خرجت الورشة بتوصيات ومقترحات عملية إلى المؤتمر الرياضي العام الذي سيعقد برعاية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني خلال النصف الثاني من العام الحالي حول الواقع الرياضي والعمل على تطويره. وقد وجدت في الورشة نشاطاً ملحوظاً وتفاعلاً إيجابياً من المشاركات وحماساً متقدماً ورغبة صادقة من أجل النهوض بالرياضة المرأة.

وهنا أبدأ برياضة المدرسة والاهتمام بها والارتقاء بمستوى معلمات ومدرسات مادة التربية الرياضية، والشيء المهم الآخر إبراز دور المرأة في الأندية الرياضية وأثرها في تحريك واقع رياضة الفتاة وإعطائها زخماً المناسب ودورها الفاعل من خلال دور عضوات الهيئات الإدارية ولجنة رياضة المرأة في الأندية، وبهذا تؤسس لرياضة ناضجة ومتطورة.

ولكي نساهم في خلق وصناعة بطلات في الألعاب الرياضية، علينا ان نبدأ من المدرسة عن طريق تشجيع الفتيات للانغماس بالعمل الرياضي، وكذلك أدعو عضوات البرلمان إلى أخذ دورهن وتحفيز أنفسهن وبناتهن من أجل ممارسة الرياضة بكل أشكالها، خاصة وأن الدستور قد أكد في المادة (36) على الحق في ممارسة الرياضة وعلى الدولة توفير مستلزمات ممارستها

جسيم العنصرية يدفع

إليامز لحذف حساباته على

مواقع التواصل الاجتماعي

بيلو . وكالات

قرر نيكو وإليامز جناح أتلتيك بيلباو الهروب من جسيم الانتقادات والعنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي، مغلقاً حسابته الرسمية عبر العديد من التطبيقات.

اللاعب الإسباني الدولي أهدر فرصتين محققتين، كانتا تطير بالنادي الباسكي إلى نهائي كأس ملك إسبانيا، ليتعرض اللاعب ذو الأصول الغانية لانتقادات واسعة عبر شبكة الإنترنت. بيلباو تعرض للإقصاء من نصف نهائي كأس ملك إسبانيا أمام أوساسونا، بعد الهزيمة ذهاباً بهدف دون رد، والتعادل إياباً بهدف لمثله.

وكشفت صحيفة "أس" الإسبانية أن سيل الإهانات التي تلقاها جناح بيلباو الشاب دفعته إلى اتخاذ قرار جذري، وإزالة وحذف جميع ملفات حسابته الشخصية.

الجملة الـ 23 من الدوري العراقي الممتاز

قمة ملتهبة في انتظار القوة الجوية



الزوراء على ملعبه وبين جماهيره، نادي الديوانية، يوم السبت في الساعة التاسعة والنصف. وستجري يوم الأحد، أربع مواجهات في نهاية الجولة الـ 23، اثنان منها في الثالثة والنصف عصراً تجمع الأولى نفط ميسان وضيقة الطلبة على ملعب ميسان الأولمبي، وعلى ملعب الشعب الدولي يضيف الحدود فريق أربيل. هذا وستقام مباراتان في الساعة التاسعة والنصف من مساء الأحد، تجمع الأولى نفط البصرة وضيقة كربلاء على ملعب الفيحاء، والقوة الجوية يلاقي الكهراء على ملعب الشعب الدولي. ويتصدر فريق القوة الجوية جدول ترتيب الدوري العراقي الممتاز، بعد انتهاء الجولة الـ 22 من الدوري، برصيد 47 نقطة، يليه الشرطة 45، ثم الكهراء ثالثاً 42، والزوراء رابعاً 41، الطلبة خامساً 39، ودهوك سادساً برصيد 35 نقطة.

بغداد . طريق الشعب

أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس الأربعاء، مواعيد مباريات الجولة الـ 23 من الدوري العراقي الممتاز، بدءاً من يوم غدا الجمعة. وتقام يوم الجمعة مباراتان في الساعة التاسعة والنصف مساءً تجمع الأولى فريق دهوك وضيقة نفط الوسط على ملعب الأول، ويستضيف ملعب الشعب الدولي مباراة الشرطة وضيقة النفط. وفي اليوم التالي "السبت"، ستقام أربع مواجهات، ثلاث منها في الساعة الثالثة والنصف عصراً، تجمع كلًا من فريق الكرخ وضيقة القاسم، على ملعب الساحر أحمد راضي، ويحتضن ملعب السليمانية دربي كردستاني يجمع نوروز وضيقة زاخو، بينما سيضيف الصناعة لملعبه النجف. وبحسب لجنة المسابقات، سيستضيف

مستقبل ميسي بين أموال الهلال ومشروع باريس والحنين إلى كتالونيا

متابعة . طريق الشعب

محادثة بينه وبين المسؤولين في الأيام المقبلة. أما موقف ناديه السابق برشلونة الذي ما زال في وضع مالي حرج فإنه لم يخطو خطوة واحدة تجاه ليونيل بعد، ولم يقدم له أي عرض رسمي، حتى أنه لم يُجرى أي اتصال بين اللاعب والرئيس خوان لابورتا، في ظل عدم تقنين أوضاع النادي ماليًا بعد، كل ما جرى فقط هو مجرد اتصال ودي بين خورخي ميسي؛ والد النجم الأرجنتيني، ولابورتا، كما أعلن من قبل في وسائل الإعلام.

الطرفين هدأت عما كانت عليه قبل كأس العالم قطر 2022 إلا أن عرض النادي لا يزال على طاولة بطل المونديال. ويعتقد أن شرط ميسي للبقاء في سان جيرمان هو المشروع الرياضي وليس قيمة العقد المالية كما يزعم البعض، إما ينتظر لمعرفة ما إذا كان سيستمر الثلاثي كيليان مبابي ونيمار دا سيلفا وسيرخيو راموس في النادي أم لا، بجانب التبعيات الجديدة للفريق في الصيف، كي يحدد موقفه، ومن المنتظر أن تُجرى عدة

وأفادت وكالات انباء سعودية بأن الهلال السعودي قدم له عرضًا قياسيًا بشكل رسمي، سيجعل منه اللاعب الأعلى أجرًا في العالم بدلاً من النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو؛ قائد النصر السعودي، الذي يعد الأعلى حاليًا، لكن لا يزال هذا العرض في قائمة الانتظار. ويبدو أن الأنباء الواردة عن عزم ميسي الرحيل عن الفريق الباريسي، بداعي توتر العلاقة بينه وبين الجماهير غير صحيحة، رغم أن المفاوضات بين

لا أحد يعلم الوجهة المقبلة للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، حتى اللاعب نفسه لا يزال حائرًا، في ظل عدم وضوح الرؤية بالنسبة له بعد مع بقاء ثلاثة أشهر فقط على نهاية الموسم. المنجج بالكرة الذهبية سبع مرات يعد لاعبًا حرًا حاليًا، بعدما دخل الستة أشهر الأخير في عقده مع باريس سان جيرمان الفرنسي، لذلك المنافسة عليه على أشدها.

مجددا.. تشيفرين يفتح النار

على ثلاثي السوبر ليغ!

لشبونة . وكالات

هي ملك لنا جميعًا يجب أن تكون المصلحة العامة فوق المصلحة الفردية لثلاثة أندية". وأضاف: "أولئك الذين روجوا لهذا المشروع يقولون إنهم يريدون إنقاذ كرة القدم، أصبحت فكرة "السوبر ليغ" تشبه قصة ذات الرداء الأحمر- إنه ذنب متنكر في زي جده، من هم مزحون؟ هم "كارتلات" 2027 بالتزكية.

وخلال مؤتمر (اليويفا) في لشبونة أمس الأربعاء تحدث تشيفرين بقوة مهددًا مشروع "السوبر ليغ"، الذي يتبته كلًا من برشلونة وريال مدريد ويوفنتوس. وقال تشيفرين بعد فوزه في الانتخابات: "كرة القدم ليست ملكًا لأحد، في الواقع

جيمس يتألق في فوز ليكرز على جاز

لوس انجلس . وكالات

فوزه السابع في آخر 8 مباريات. في المقابل سجل كيلي أولينيك 23 نقطة و7 متابعات و7 تمريرات حاسمة لفريق يوتا. وأضاف تالين هورتون تاكر 23 نقطة و7 تمريرات حاسمة كما سجل أوتشاي أجيبي 22 نقطة لفريق يوتا. في بقية المباريات، فاز ميامي هيت على ديترويت بيسونز 118 / 105، وكليفلاند كافالييرز على أورلاندو ماجيك 117 / 113، وميلواي بكس على واشنطن ويزاردز 140 / 128. كما فاز تورنتو رابتورز على شارلوت هورنتس 120 / 100 ومينيسوتا تمبولفز على بروكلين نتس 107 / 102، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على بوسطن سلتيكس 103 / 101. كذلك فاز أتلانتا هوكس على شيكاغو بولز 123 / 105، وهيوستن روكس على دنفر ناجيتس 124 / 103، وممفيس جريزليس بورتلاند ترايل بليرز 119 / 109. وفاز أيضا ساكرامنتو كينجز على نيو أورليانز بيليكانز 121 / 103، وجولدن ستيت ورايوز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 136 / 125، وفينيكس صنز على سان أنطونيو سبرز 115 / 94.

سجل ليبرون جيمس 37 نقطة ليقود فريقه لوس أنجليس ليكرز للفوز على يوتا جاز 135 / 133 خلال المباراة التي جمعتهما امس الأربعاء، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. كما سجل أنتوني ديفيز 21 نقطة و14 متابعات لفريق ليكرز، كما أضاف أوستين ريفيس 28 نقطة. وسجل 5 لاعبين أرقامًا مزدوجة لفريق لوس أنجليس ليحقق



فوضى إقالات المدربين تجتاح الدوري العراقي

متابعة . طريق الشعب

مرحلة الذهاب، ورغم نتائجه غير الإيجابية، انتقل بعد 48 ساعة من ذلك القرار لتدريب النجف.

صمت اتحادي

وتواصلت هذه الفوضى الأخذة في التزايد في السنوات الأخيرة، بانتقال سامر سعيد من الديوانية لنفط الوسط، بينما رحل حيدر عبودي من القاسم إلى كربلاء.

ويستمر ذلك في وقت بصمت فيه الاتحاد العراقي لكرة القدم تمامًا أمام هذه التحولات بينما تتعالى الأصوات تدريجياً بضرورة وضع ضوابط تحد من تولي المدربين أكثر من فريق في موسم واحد.

ويحتل الديوانية المركز الأخير بين فرق الدوري الممتاز بـ 6 نقاط.

قرارات غريبة

واتسعت رقعة القرارات الغريبة بإعلان المدرب عبد الغني شهد ابتعاده عن العمل التدريبي وقبوله رئاسة الهيئة المؤقتة لنادي النجف، بعد أقل من 24 ساعة من قرار إيقافه حتى نهاية الموسم من قبل لجنة الانضباط. وعقب شهد بسبب الأحداث التي رافقت مباراة فريقه النجف أمام القوة الجوية. وسبق لشهد أن استقال من تدريب نفط الوسط في

الثلاثاء، تسمية حيدر محمد "أبو عجة" مدرباً للفريق ويساعده حيدر حسين وصفاء كاظم، بينما تولى ماجد عبد الحميد مهمة المعد البدني. وتكمن غرابة القرار في أن محمد كان يعمل مشرفاً لفريق الطلبة وابتعد عن فريقه السابق بسبب مشكلات بينه والإدارة، ثم عاد للعمل لكن في منصب المدير الفني، وليس الإداري. وأصبح حيدر محمد المدرب الرابع لفريق الديوانية بالموسم الجاري، بعد جاسب سلطان وسامر سعيد والأردني هيثم الشبول الذي اعتذر عن تكملة المشوار مع الديوانية بعد قيادته في مباراة واحدة خسرهما أمام زاخو 1-5، في الجولة 13.

طغت العشوائية على قرارات بعض إدارات الأندية العراقية المشاركة بالدوري الممتاز، خاصة فيما يتعلق باقصاء أو تعيين المدربين.

وزادت الأمور تعقيداً في ظل صمت اتحاد كرة القدم العراقي تجاه لعبة "الكراسي الموسيقية" التي طالت 15 مدرباً محلياً ومحترفاً بعد انقضاء 22 جولة من الدوري.

تخطات الديوانية

في قرار غريب أعلنت إدارة نادي الديوانية اليوم

استكشاف اثري للدكتور نائل حنون



الباحث والاكاديمي د. نائل حنون، صدر له مؤخراً كتاب بعنوان "الاستكشاف الاثري من وادي الفرات الى عمان"، عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق. الكتاب يقع في 612 صفحة ويتناول حضارة وادي الرافدين، والاستكشافات في المدن القديمة لوداي الفرات. كما يدرى خصائص المدن المندثرة، ومدينة ماري بوصفها ايقونة وادي الفرات، مثلما يفصل في تعريفنا بالمدن القديمة لمدينة بابل ومدينة الديوانية والمثنى. ويفرد فصلاً عن استكشاف عمان الاثرية.



إشكالية النقدية العراقية (2-2)

ما هو العالم الذي ينبغي أن يمثله الأدب؟

- 14) د. عبد العظيم السلطاني / نقد النقد الثقافي - رؤية في مساءلة المفاهيم والضبط المعرفي/ د. عبد العظيم السلطاني/ جامعة الكوفة/ دار الرافدين/ ط1/ بيروت/ 2021 / ص 78.
- 15) عباس عبد جاسم/ نقد النقد الثقافي كتاب الدكتور عبد العظيم السلطاني/ مجلة الاديب الثقافية/ ع 4/ السنة الثالثة/ 2022/ ص84.
- 16) النظرية النقدية العابرة للتخصصات- تحولات النقد العربي المعاصر/ دار أزمدة للنشر والتوزيع/ ط1/ عمان/ 2016.
- ومديات التطبيق/ ص 238.
- (2) اللغة الثانية - في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح النقدي العربي الحديث/ فاضل ثامر/ ص238.
- (3) الجسدنة بين المحو والخط (مقاربات في النقد الثقافي) أ. د. نادية هناوي/ الرافدين/ لبنان - كندا/ ط1 / 2016/ ص16.
- (4) الجسدنة بين المحو والخط / أ. د نادية هناوي/ مرجع سابق/ ص15.
- (5) الجسدنة بين الخط والمحو/ أ. د نادية هناوي/ مرجع سابق/ ص180.
- (6) الجسدنة بين المحو والخط/ د. نادية هناوي/ مرجع سابق/ ص 179.
- (7) مابعد النقد/ فضاءات المقاربة ومديات التطبيق/ نادية هناوي/ دار الحوار للنشر والتوزيع/ ص83.
- (8) النظرية والنقد الثقافي - الكتابة العربية في عالم متغير= واقها وسياقاتها وبنائها الشعرية/ محس جاسم الموسوي/ المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ بيروت/ ط1/ 2005/ ص 77.
- (9) الادب وقهليل العالم / حيدر سعيد/ من بحوث الحلقة الدراسية لمهرجان المرشد الشعري السابع عشر/ 2001 / دار الشؤون الثقافية / بغداد / 2002 / الصفحات : 259 - 332.
- (10) صادق ناصر الصكر/ خارج الأدب - تمثيلات الواقع في القصة العراقية القصيرة/ ص 9.
- (11) صادق ناصر الصكر/ خارج الادب/ مرجع سابق/ ص 11.
- (12) مقاربات في تنظير نقد النقد الادبي/ تموز/ دمشق/ ط1 / 2018 / ص 19.
- (13) مقاربات في نقد النقد الادبي/ د. عبد العظيم السلطاني/ مرجع سابق/ ص 75، 76.



أو تفكيكية أو قرآنية من حيث المقولات أو المفاهيم التي تشكل بنى إطارية خالصة بها، غير انها تطورت على وفق منظومة نقدية معرفية مستوعبة لقوانين تطور حركة النص الأدبي، لهذا فهي بحاجة الى آليات اشتغال تتجاوز المناهج وتتعداها بال (عبر المناهجية)، والانفتاح على المتون المعرفية الأخرى، وخاصة العلوم الانسانية والطبيعية، ولذلك أسباب ناجمة عن قطائع معرفية عنيفة في سياق الثورات العلمية، أدت الى سقوط السرديات الكبرى، والى إضمحلال المناهج النقدية الأحادية، حتى مهّدت الى ظهور المناهج العابرة للتخصصات، وهذا مدارسها في كتابنا "النظرية النقدية العابرة للتخصصات" (16). وترتبط ال (عبر المناهجية) بعوامل محرّكة ودافعة لتحولات نقد مابعد الأكاديمية - كما هو الحال في الاكاديميات البريطانية والامريكية، غير ان بلدانا العربية من البلدان ذات التشكيلات الاجتماعية والاقتصادية المتعددة وغير المستقرة، لأنها لم تنتقل كلياً الى المجتمع الصناعي، ولم تمر أصلاً بمرحلة المجتمع المدني، ولم تدخل عصر التقانة والتكنولوجيا بعد، حتى تكون منتجة للمعرفة وغير مستهلكة لها.

وقد تتبنى النقدية العراقية منهجاً ما، وقد تقوم بتبيين أي منهج، ولكن من الصعب إنتاج أو تأسيس منهج أو نظرية نقدية حديثة من دون قاعدة مجتمعية معرفية، وبذا فإن آليات الاشتغال أكثر إستجابة لتطور الحركة النص الأدبي في هذه المرحلة من المناهج النقدية الحديثة، لأن هذه المناهج لم تتبلور بأنساق نقدية مستوعبة لتناقضات الواقع في بلدانا، وتحولات البنى المعرفية في العالم.

احالات

(1) د. نادية هناوي/ مابعد النقد- فضاءات المقاربة

عباس عبد جاسم

اذن كيف (جرت علمية استبدال الفكر الادبي) ب (النظرية النقدية)؟ وكيف "إنتهت زحزحة الفكر الادبي بشكل نهائي" من خلال تحولات النقد العربي نحو النقد الثقافي؟ في كتابيه "كذبة بلزاق" و" مرويات المنفى". إن هذه الأسئلة تشكل مركز مدار السياق الدائري لتناقضات الفكر الادبي العربي داخل نسج الثقافة العربية.

اما الناقد صادق ناصر الصكر، فيمكن التمثيل له بكتاب "خارج الأدب - تمثيلات الواقع في القصة العراقية القصيرة"، وهذا الكتاب إمتداد نقدي لـ "الموجهات الثقافية" في كتابيه "كذبة بلزاق" و" مرويات المنفى". وفي تحليل هذه الموجهات، يقول الصكر: "لعل وعي الناقد بالدلالة العميقة للحضور خارج الأدب في سياق فحص ومعاينة تمثيلات الواقع هو أكثر أهمية من وعي القاص بها" (10).

كما أشار في مهاد صريح الى أن "همة شئ مؤكد إتخذ ملامح القيمة المهيمنة في كتاب خارج الادب، وهو ان السرد القصصي سيكتسب حضوراً مركزياً في الثقافة العراقية حين يتخلص القاص من عيوب البعد الواحد إذا تم إختزاله في العنصر الجمالي" (11).

ولكن هناك من إشتغل على كيفية تفكيك منظومة النقد الثقافي بوعي جديد مابعد النقد - ويمكن التمثيل له بكتاب (نقد النقد الثقافي) للدكتور عبد العظيم السلطاني، ولكن قبل أن ينتقل الدكتور السلطاني الى النظر النقد الثقافي ونقده، قدّم صياغة جديدة في التنظير لنقد النقد الادبي "في البحث في موضوع أو موضوعات تقع في المساحة البينية والنهائية المشتركة المتداخلة بين الحقول المعرفية والتخصصات - كالمشارك بين نصوص الادب ونصوص التاريخ أو بين نصوص الادب ونصوص

«بعد شظايا العمر» لحسينة بنیان أنموذجاً

لقاء الذاتي بالموضوعي.. رؤيا ورؤية

فتكون الأرض العراقية خلو من خطاهم تثبت من تحتها الفتى والنماء والأمل والفجر السعيد.

هناك نصوص كثيرة في هذا المحور الذاتي الذي تشير علانية أو إشارياً إلى الذات ومتعلقاتها الشخصية والروحية والثقافية تدور في محور الحياة الخاصة بالشاعرة ولو انتقلنا إلى المحور الذاتي فإننا نجد كما كبيراً من نصوص رائعات تتماهى فيها الذاتي بالموضوعي والموضوعي هنا رموز حياتية من قبل نوال السعداوي - لميعة عباس عمارة - فاطمة الزهراء - عبد الرضا عوض - شاميران مروكل - أو تاريخية مثل الإمام علي - الإمام الحسين - هشام الهاشمي - سلام محمد الزهري ففي نصوص هذا المحور تتجلى آلية الارتباط الفني بين رؤية الذاتي وبين رؤية الموضوعي. الشاعرة حسينة عباس بنیان في خوضها الشجاع لمواضيع حساسة تتعلق ببناء الإنسان وبتوقه للاندماج مع الآخرين تعمل على صنع الخلاص وبناء حياة أخرى وواقع ثاب يعيش فيه الإنسان حراً بصيراً.

إن آلام الذات المنبثقة من واقع مؤلم وفقدان جسده عاشته المبدعة والتقاها بالهم الذاتي العام للوطن تؤكّدان صوت الشاعرة في منهجه الإبداعي صوت الحق صوت الحق والبروءة والشرف والنضال وسبقه هذا الصوت صادقاً في كل حين.

هذه النصوص الجميلة كتبت على وفق آلية السهل والمنعج الجميلة التي تسعى دائماً إلى إيصال الرؤية وفقاً لمطالبات الواقع دون مطاطة في القول أو تمخّل في الرؤية بلغة سهلة مانوسة وهذا يعني أولاً وأخيراً أن الشاعرة كانت تنطلق أولاً من فكرة واضحة مضبّطة في ذهنها لتشكل نصوصها وفقاً لذلك وهي بذلك كانت وافية لنصوصها ولأبطالها وأصدقائها وأقاربها الذين وقفوا معها من أجل بناء الوطن سعياً والشعب حراً يتمتع بالعدالة والحق والاطمئنان، فسلاماً لها ولمعاتها السامية والجميلة كلها.

شكل النص معادلة حياته بين (هي) الراهية هو (الفيقد) وهم (الشهداء) والحنن الكبير الذي توسدوه (الوطن) وإحكامه المؤلم يطلب البقاء في هذا الحزن الكبير رغم كل حالات الفقد الذاتي والموضوعي، حيث يكشف لنا هذا النص محورين في نصوص المجموعة.

قصائد الهم الذاتي: وهي القصائد المشخصة بالاسم أحياناً وبلا إشارة كثيراً وهذه النصوص استغراق عميق



بالأم لكن ألم يشرق بالأمل الذي ستينره شمس الحرية في عراق الغد؟ تقول (في حكايتك معي) مزاجة بين الاتجاه الذاتي والموضوعي في نص وهي حكاية الوطن معها.

بكلمة شظايا المرتبطة بالحروب والفقدان والخراب والتهميش والإلغاء.

نصوص هذه المجموعة ما هي إلا شظايا الأمل القريب والتي تشكل تراتبية مأساوية تجعل حياة الشاعرة وهي تتغنى بالحياة مع أن مأساة الفقد ظاهرة للعيان تراتبية في أكثر النصوص فقد الأخت - فقد الأهل - فقد الأصدقاء - فقد الرفاق - فقد الإيمان التاريخي في الشخصيات المأثرة بتاريخنا العربي الإسلامي، هذا التأكيد على الفقد يجعل المرء الحقيقي على مفترق الشظايا في واقعنا من خلال الإيمان أن الحياة وسط هذا الخراب العام تكون لذاتها ومحاسنها وديمومتها وألقها وفي فهم المعنى الحقيقي لجوهر الفقد فلا عجب أن نجد تاريخ الحلة والعراق المعاصر مبنوئاً في ثنايا النصوص التي اختارتها قصداً في هذه المجموعة ليتحقق مقولة بالأثر هو العنوان المؤثر في النص فلقد كان العنوان مختاراً بعناية ليشكل الضوء الكاشف عن مجمل نصوص الديوان، أن التحكم في علاقة الذاتي بالموضوعي أصرة مهمة في إبراز قيمة العمل الأدبي جوهراً وشعرياً ولهذا فإننا نرى وكمثال على الذاتي الفاضل في أعماق روح الشاعرة والذي يتمثل في الشخصيات التي تناولتها في كثير من القصائد في الغلاف الأخير والنص المختار الذي تقول الشاعرة فيه:

(دعني معه -مع رافديه - حتى وإن أغرقاني - فما زال ليري نائمًا في رقدته ينهل منها - بين الوادي والنخلة الصارخة - دعني معه - وفقرائه - المضحين - وما أكتانهم جاهرة - من أقرب رصاصة طائشة - إنه وطني - دعني معه).

هذا النص يشكل السرورة الشعرية لطبيعة نصوصها فالارتباط بين الذاتي فقدان الحبيب - والموضوعي المضحين دوماً - أكتانهم جاهرة - من أقرب رصاصة طائشة - إنه وطني - دعني معه).

جبار الكوّاز

بعد سبع مجامع شعرية كانت أولها [كلمات ما بعد الموت] عام 1991م وآخرها [أنا أم أخيه] عام 2020 أصدرت الشاعرة المبدعة [حسينة بنیان] مجموعة شعرية ثامنة تحت عنوان [بعد شظايا العمر] عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والشعراء والكتاب في العراق والمجموعة تقع في مائة وأربع صفحات وأربعين نصاً شعرياً تنوعت بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة وقصيدة لثر.

يشي عنوان المجموعة بإحالة إلى تأويلات شتى مستلّة من الواقع العراقي الإشكالي الذي نعيشه يومياً بتفاصيله فأكثر النصوص كتبت في العامين 2020 - 2021. هذه التأويلات لا تتعدى الواقع الذاتي للشاعرة والواقع العام الذي عاشته. فالنصوص تغوص بين الذاتي والموضوعي، الذاتي في النصوص التي تعاملت مع تجاربها الحياتية الشخصية البحتة والموضوعي هي النصوص التي انضمت بواقفها العراقي الإشكالي. إن التمازج بين الذاتي والموضوعي يعدّ واحداً من أهم إشكاليات الشعرية في واقعنا الذي نعيشه وهو انتصار لمدرسة الواقعية تتخذ من الواقع أهودجاً لعرض ما يتصور حياة المبدع وأثر الواقع به والتماهي معه وصولاً إلى بنائه كواقع ثاب متكون من الواقعين معاً، الشاعرة حسينة بنیان وهي النشطة المدنية والمناضلة التي نشأت منذ صباها على مبادئ العدل والمساواة والحرية واحترام الآخر والسعي لبناء وطن حرّ يرتع بالحرية والسعادة والعدل؛ لا بد وإن تنعكس كل متغيرات الواقع على نصوصها وذلك بتفكيك النصوص.. إن (بعد شظايا العمر) يوحي بتأويل واحد لا غيره يقول أن هذا الديوان نتاج مراحل من الكفاح والنضال الوطني شهدته الشاعرة.. وطنها ينهب منذ إذ فتحت عينها وهي هنا تؤكد على كشف ذلك

